فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولو الالباب ﴿ زمر ﴾

تنوير الالباب

لابطال

دعوة البهاء والباب

بقلم المبشر الاسلامي

جلال الدين شمس احمدى

طبع على نفقة

السيد محي الدين الحصنى الدمشقى

طبع بالمطبعة الهندية بشارع الدواوين
بمصر

فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولو الالباب «زمر»

تنوير الالباب

لابطال

دعوة البهاء والباب

بقلم المبشر الاسلامى

جلال الدين شمس احمدى

طبع على نفقة

السيد محي الدين الحصني الدمشقي

طبع بالمطبعة الهندية بشارع الدواوين رقم ١٥

بمصر

فهرست الكتاب

فهرست الخطأ والصواب

وبما أن الاغلاط المطبعية التي بقيت فى هذه العجالة لايصعب على القراء الكرام تصحيحها فلذلك نكتفى بذكر بعض منها ؟

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	١٢	نذكر	ذكر	٤٠	٧	انسآن	انسان ان يتنقه
٢٢	٢١	يحلس	يجلس	«	١٥	وثنية	وثنيته
«	٢٣	نباع	اتباع	٥٢	٩	دعاآتهم	ادعاآتهم
٢٥	١١	اقول	من اقوال	«	١٠	الا	لا
٣٣	١١	يقتك	يفتك	٥٦	٩	عوزه	عوده
«	١٣	آوره	آوراه	«	٢٠	لحق	حق
٣٤	١٩	محمدالزرقاني	محمود زرقانى	«	٢١	يقول	ويقول
٣٥	٣	كشير	فى كثير				

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي علي رسوله الكريم

بفضل الله ورحمته

هو الناصر

يصعب جداً على الناس وبالاخص علي عامتهم معرفة حقيقة البابية والبهائية «١» وسبب ذلك اخفاء اشياعهما كتب الباب والبهاء

«١» ان مؤسس هذا الدين هو على محمد الملقب بالباب ابن ميرزا محمد رضا بزاز وكانت ولادته في شيراز عام ١٢٣٥ هـ . وحين بلوغه الثامنة عشر من عمره اشتغل بالتجارة ولما مات كاظم رشتي رئيس الطائفة الشيخية فى سنة ١٢٥٩ هـ ادعى هو عام ١٢٦٠ هـ بكونه نائبا للامام الغائب حضرة محمد بن حسن العسكرى الامام الثانى عشر عند الشيعة ثم ادعي بانه هو القائم المنتظر الموعود الخالق بظهوره وكانت تعاليمه ثورية خطرة مهددة للامن العام اذ يدعو بها الناس للخروج على الحكومة ويحثهم علي نقض قوانينها ويحرضهم علي النهب والسلب وسفك الدماء فاضطرت الحكومة الى سجنه لدرء الفساد ولكن لما قام اتباعه بتطبيق تعاليمه

وكتم المبشرين البهائيين جهد طاقتهم تعاليمها وسترهم اياها بستار الكذب والخداع فهم لايبينون حقيقة تعاليمهم للناس ولا يبدون لهم ماتخفيه

واججوا نار الثورة واهرقوا الدماء وافسدوا فى الارض حكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ فيه الحكم في مدينة تبريز بتاريخ ٢٨ شعبان سنة ١٢٦٦ هـ.
وأسماؤه المذكورة في كتب البهائيين هي هذه نقطة البيان — ذات حروف سبعة — نقطة أولى — طلعت أعلى — حضرت أعلي).

وكان من جملة تلاميذه ميرزا يحيى الذي لقب بعده بصبح ازل وميرزا حسين على الملقب بعده بهاء الله وهما اخوان واسم ابيهما ميرزا بزرك من اعالى قرية نور (مازندران) وكان الباب قبل موته بسنة وصى بالخلافة بعده لميرزا يحى صبح ازل وكان ابن تسعة عشر ربيعا . ثم ان البابيين دبروا مكيدة لاغتيال الملك ناصر الدين وبالفعل هاجمه اثنان منهم بقصد اغتياله عام ١٢٦٨ هـ وعلى أثر هذه الحادثة راح صبح ازل الى بغداد والقت الحكومة القبض على ميرزا حسين على (بهاء الله) وبعد اربعة اشهر خلت سبيله وابعد الى بغداد ثم نقلوا منها عام ١٢٨٠ هـ بامر السلطان عبدالعزيز الى الاستانة ومنها بعد اربعة اشهر الى ادرنة حيث مكثوا نحو خمس سنين وفى السنه الخامسة جاهر بهاء الله بانكاره خلافة صبح ازل وناصبه العداء ودعا البابيين الى نفسه ولقب اخاه بالدجال والشيطان وغير ذلك من الالقاب ونجم من شدة المنازعات التى حصلت بينهما ان تداخلت الحكومة بالامر فنفت صبح ازل مع شيعته الي جزيرة قبرص ونفت أخاه بهاء الله وجماعته الى عكا بفلسطين وعرفت فرقة أزل بعد ذلك بالازلية وفرقة بهاء الله بالبهائية وكان اسمها الجامع بينهما قبل الاختلاف هو — البابية — وقدمات بهاء الله فى عكا عام ١٨٩٠ م الموافق ١٣٠٩ هـ بعد ان أقام بها ٢٤ سنة ودفن هناك ويسمي المقام الذي دفن فيه (بهجة) . ثم

صدورهم لان شيعتهم التقية (اصطلاح مشهور معناه ان يخفي الانسان عقيدته ويتظاهر بخلافها) وسيرتهم الخداع والرياء . وهذا هو السبب فى ان كثيراً من الكتاب والعلماء يخطئون فيما يكتبونه عن البهائية ولا يصيبون كبد الحقيقة والصواب فبعضهم يظن انهم فرقة من المسلمين كما هو مذكور في تقويم الهلال الصادر عام ١٩٣١ والبعض يعزو اليهم دعوى النبوة كما ذكر الشيخ السيد محمد الخضر حسين رئيس تحرير مجلة نور الاسلام فى العدد الخامس من المجلد الاول مع انه لم يدع احد منهم لا الباب ولا البهاء ولا عباس بالنبوة والوحي والرسالة بالمعنى الذي

خلفه ابنه عباس افندي وكان ولد يوم ادعاء علي محمد بالبابية ونازعه أخوه محمد علي بالخلافة محتجا بان وصية البهاء بالخلافة كانت له لان عباس يغير ماسنه بهاء الله ولا يمشي بالاستقامة حسب وصاياه وقد مات عباس افندي سنة ١٩٢٢ م وقبل وفاته وصي بالخلافة لابن بنته شوقي افندي القاطن الآن بحيفا وهو انما وصي هذه الوصية لابن بنتـه لعدائه لاخيه محمد على وقد خالف بذلك وصية بهاء الله كما هو مذكور في مجموعة الواح مكرمة صفحة ٤٠٢ مانصه.

(اذا غيض بحر الوصال وقضى كتاب المبدأ فى المآل توجهوا الى من اراده الله الذى انشعب من هذا الاصل القديم كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا وانا الفضال الكريم قد قدر الله مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انه هو الآمر الحكيم قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم).

المراد من الغصن الاعظم عباس افندى ومن الغصن الاكبر ميرزا محمد على .

ويذكر بهاء الله في كتب البهائيين بالالقاب الآتية : (جمال قدم ، جمال مبارك ، طلعت مبارك ، حضرت مقصود) ويلقب عباس افندي بهذه الالقاب . (عبد البهاء ، غصن الاعظم ، غصن الله الاعظم ، من اراده الله ، من طاف حوله الاسماء ، الفرع الكريم المنشعب من الاصل القديم ، سر الله ، سركار آقا ، حضرت آقا).

نعتقد به نحن معشر المسلمين . ولاجل ان يحذر المغرورون بخداع البهائيين م
الوقوع فى اشراكهم ولكى لاتبقى البهائية والبابية خافيتين علي الناس فانى شمر
عن ساعد الجد وجئت بهذه الرسالة لانشرها علي الملأ لحسر القناع عن محيا
حقيقة هذين الدينين المتحجبين متوخيا الايجاز ومكتفيا بالادلة والشواهد
كتب الباب والبهاء ومؤلفات عبد البهاء ومن كتب كبار دعاتهم من دون ان اتعرض
لتفاصيل الامور التى لاتسع عشر معشارها هذه الرسالة الموجزة . وانى أضر
الى الله تعالى ان يجعلها نبراسا يضيء به مسالك المحققين ودليلا مرشداً لس
من مناظر البهائيين وسببا لهداية الذين اشتروا الظلمات بالنور المبين وماتوفيقى
بالله عليه توكلت وبه استعين .

الفصل الاول

فى تحليلهم الكذب والنفاق وقول الزور

لم يحرص دين من الاديان السماوية حرصه علي الصدق وتحريم الكذب والخد
والنفاق وقد لعن الله الكاذبين فى القرآن المجيد بقوله ـ لعنة الله علي الكاذ
ـ وقال تعالى ـ واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ـ وا
الناس بالصدق بقوله ـ كونوا مع الصادقين ـ وذم المنافقين بقوله ـ
المنافقين فى الدرك الاسفل من النار

وكذلك الدين الموسوى جاء فيه فى الوصايا العشر ـ لاتشهد بالزور ـ
وكذلك الانجيل حرم الكذب وقد أخبر المسيح عليه السلام مرة بطرس وقال
انك تنكرنى ثلاث مرات قبل صياح الديك فلحق بطرس التعجب والاستغرا

في ذلك الوقت لان فطرته السليمة كانت بدرجة من الصفاء ينكر بها أنه يأتي عليه
وقت يبدي فيه خلاف ماكان يعتقده ولكنه كما ورد في الانجيل
(لما انكر تذكر كلام يسوع فخرج الى خارج وبكي بكاء مرا (متي صح ٢٦ ـ ٧٥)
فكل ذي فطرة سليمة يكره الكذب والنفاق الا الذين انطفأ نور فطرتهم وختم
على قلوبهم باغشية الظلمة والفساد فامثال هؤلاء يكذبون حتي في عقائدهم ودياناتهم
ويفتخرون بديانتهم الذى حلل لهم الكذب والخداع كما هو حال مؤسس البهائية ومبشريها

(١) ان الوصية التي وصي بها الباب اتباعه قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه تكفى
لان يحذر الناس من كل مايقوله البهائيون ويتخرصون به من شتي الاحاديث اذ كيف
يجوز لعاقل ان يثق باناس اساس ديانتهم الكذب والرياء ؟ وهذا هو نص الوصية
(اى اصحاب فرداكه ازشما سوال نما يند از حقيت من تقية نما ئيدوانكار عائيد
ولعن كنيد ـ نقطة الكاف لمؤلفه الحاج ميرزا جانى كاشانى بابى صفحة ٢٤٧ ـ)
وترجمته (ايها الاصحاب انكم تسئلون غدا عن صدق دعوتى فعليكم بالتقية فاجحدوني
والعنوني).

وقد حرم صلاة الجمعة فى كتابه (فروع)ولكنه بالرغم عن ذلك كتب الي ملا
محمد على الزنجانى بعد أن صار بابيا وكان اماما فى احد المساجد مامعناه (لاينا سب
تركك صلاة الجمعة بل اقيموها كما كنتم تقيمونها وابقوا اماما للناس مثل الاول ـ
نقطة الكاف صفحة ٢٣٠) واذا كنا لانجد رسولا من الرسل الاقدمين يأمر
اتباعه بمخالفة شرعه فاننا نرى المؤسس الحقيقى للبهائية الذى يدعى بنسخ الشريعة
الاسلامية ويحرم صلاة الجمعة يخالف اوامر نفسه اذ يامر احد اتباعه بان يصلي
الجمعة بالناس كما كان يصليها بهم من قبل ان يعتنق البابية وانما فعل ذلك لكى يخادع
الناس ويقربهم الي البابية باسلوب كاذب وطريق ذي اعوجاج وضلال.

(٢) وكذلك كانت وصية ميرز احسين على (بهاءالله) لميرزا حيدر على الاصفهاني

حينما ارسل (١) من ادرنه للبليغ في الاستانة بوساطة عباس افندي فانه قال له مانصه :

(بحكمت صحبت كن ومشرف شدن ادرنه درا برائى سياحت واطلاع هرجائى اظهاردار استرذهبك وذهابك ومذهبك راهمواره ملاحظه دا).و ترجمته :(اجتمع بالناس بكل حكمة وحينما تفد الى ادرنه اظهر للناس بان حضورك اليها هو لاجل الاطلاع والسياحة واجعل نصب عينك دائما النصيحه القائلة استر ذهبك وذهابك ومذهبك ـ) .وحسب هذه الوصية آثر الكذب علي الصدق في مواضع كثيرة وسرد في كتابه بهجة الصدور حوادث كثيرة كان يخفى الحق فيها ويخدع الناس ويمثل دور الكاذب المنافق واننا نذكرهنا بعض تلك الحوادث التي حاز لاجلها قصب السبق وفاق علي مبلغي البهائية الآخرين :

(١) قال في صحيفة ١٠٧ من كتابه المذكور مامفاده (انني اتهمت مرة في مصر بخروجي عن دين الاسلام واعتناقي لدين جديد فكتبت الى مأمور الشرطة بان القنصل انما عزانا إلي كتاب جديد لغرض نفساني وللعداوة التي يحملها لنا ولدى التحقيق ظهر لولاة الامر كذب القنصل وافتراءه وتهمته كالشمس في رائعة النهار) مع ان قول القنصل كان حقا وصدقا وان ميرزا حيدر علي كان حقيقة بهائيا وأيضا مبشر بهذا الدين الجديد وهو بنفسه يعترف بذلك ويفتخر في كتابه بانه جعل فلانا يعتقد بهذا الشرع الجديد كما قال في بهجة الصدور صحيفه ١٨٤ عن رجل بشره بالبهائية مانصه : از نسخ وتجديد شريعت هم به برهان آگاه شد

(١) جاء في الكواكب الدرية في مآثر البهائية صفحة ٤٠٦ ـ ٤١٠) مامفاده ان ميرزا حيدر علي كان من اكابر دعاة البهائيه ولم يكن في وقته اكبر منه مرتبة وسنا وقد قضى سني حياته الاخيرة بحيفا في خدمة عباس افندي والف كتابه بهجة الصدور بامر عبد البهاء في سنة ١٩١٤ ميلادية.

وترجمته (انه علم بالبرهان نسخ الشرع الاسلامي ومجيء شريعة جديدة بعده) .

(٢) وذكر ايضا في صحيفة ١٦٩ من كتابه ان بعض الناس قص علي حاكم العجم أموراً خلاف الواقع ضد البهائيين فاجتمع بالحاكم مرة وجعل نفسه سائحا وبين له حال نفسه وقال له اخيرا مانصه . (ازين طائفه نيستم الا بى غرضانه مشرف شدم وبي غرضانه آنچه دانسته وديده است عرض ميكند) ومعناه ـ انني لست من الطائفة البهائية وقد تشرفت بكم بدون اى غرض وما ذكرت لكم الا ماعلمت او رأيت في شكل ـ فاجابه الحاكم شجاع الدولة انه لايمكن ان يتكلم احد بهذه الصورة عن البهائية او يحفظ بهذا المقدار الا ان يكون بهائيا . فيظهر انك بهائي وتستر ذلك علي نفسك . فكان جوابه بانى اذا كنت من الفرقة البهائية مؤمنا موقنا بها فعلي ان اطيع بهاء الله في جميع اوامره . وكان غرضه من هذا القول ان الكذب والتقيه هما ايضا ماعلمنيه وامرني به بهاء الله فاذا انكرت وجحدت بهائيتي مع انى مبلغ بهذا الدين فلا يعد ذلك خروجا عنه بل طبق اوامره التي من جملتها الكذب) .

(٣) وقال في صحيفة ٩٧ انني وميرزا حسين شيرازي ودرويش حسن ذهبنا في احدى الليالي حسب الوعد الى دار القنصل ومع انى كنت اثبت مجيء كتاب جديد وشرع جديد بالادلة المادية والمعنوية ولكننا اظهرنا المحافظة على آداب الاسلام امامه وامام الآخرين فكنا نؤدي الصلوات وغيرها حسب الظاهر كاننا من المسلمين ونص الفاظه مايلي (ونزداو وآخرين وهم در ظاهر آداب اسلام را حفظ مى نموديم).

(٤) وقال في صحيفة ٢٣٥ انني اجتمعت مرة في الباخرة في طريقي من الاستانة الي عكا برجل فاضل عسكري بالقرب امامي في اثنا على عبد البهاء فقلت له اننا نسمع ازله اتباعا كثيرين في العجم وانا لا اعرف بذاتي شيئا عن احوالهم وعقائدهم

وتعليماتهم وخططهم فاجابني ان عبد البهاء فذ وحيد فى كمالاته الجلالية والجمالية لا يوجد له نظير ولا مثيل وقد بقينا تسعة ايام فى الباخرة والرجل ما فتيء يكثر من مدح عبد البهاء فقلت له انني كنت اقصد السفر الى مصر ولكن الان يجب على قبل كل شيء ان اتشرف بمثل هذا الرجل الكريم للاستفادة والاستمداد منه، ولما تشرفت بعبد البهاء وجدت الرجل قد سبقني اليه واخبره بانه شوق ثلاثة من الاعاجم بالبهائية حتي حصلت لهم رغبة شديدة ومحبة ولا بد من حضورهم اليوم.

فلينظر القراء كيف يتجاسر مبلغ البهائيين الاعظم الذي يعدونه عديم المثال عندهم على الكذب الصريح وكان قصده من تجاهله بالبهائية امام الرجل ان يرغبه فيها وكذلك الرجل كان بهائيا وامتدح امامه عبد البهاء بقصد اصطياده وادماجه فى عداد البهائيين ولم يعلما لضلالهما انهما كلاهما وقعا في شرك الهلاك والبوار باختيارهما طريق الكذب والنفاق ونبذ الخجل والحياء .

«٥» ـ وقال في صحفة ٢٧ بانني ذهبت مرة من يزد الى كاشان وطهران وكان في طهران شيخ طريقة مشهور بين الناس اسمه الاستاذ غلام رضا فدخلت فى طريقته واظهرت له اعتقادي بها ولم يكن غرضي من الدخول في طريقته الا التستر والاختفاء كي لا يعرف الناس بانني من اتباع البهاء ولكي أجلب هذا الشيخ الى ما اعتقد به «من النفاق والرياء» .

(٦) وقال في ص ٤٤ بانه زار مرة بلدة نجف واجتمع فيها بالعقلاء والعلماء والصوفية والتلامذة لتبليغهم البهائية ولكنه كان يصلي معهم بالجماعة ايام مكثه فيها واحيانا كان يحضر حلقات دروسهم لسماعها . مع انه كان يعرف كما ذكر في كتابه بهجة الصدور صحيفه ٩٧ تعليم بهاء الله بان الصلاة لا تجوز مع الجماعة الا في صلاة الميت والفاظه هي هذه «صلوة جماعت ممنوع است مكر در صلاة ميت».

وامثال هذه الكذبات كثيرة جدا وقد ذكر مؤلف الكواكب الدرية فى

مآثر البهائية في الصحيفة ٤٥٢ مفتخرا بان البهائيين في العجم كان لهم تدخل فى كل محكمة وكل مركز ببركة التقية وكانوا على علم بأعمال كل شخص حتى أنهم كانوا يعرفون اسرار حرم الملك بواسطة البهائيين المتسترين الموظفين فى السرايات الملكية .

وكذلك عباس افندى خليفة بهاء الله والمفسر الاعظم لشريعته وابنه الذي انشعب من أصله القديم كان منافقا يصلي مع المسلمين خلاف أوامر بهاء الله وكان يحضر في المسجد لاداء صلاة الجمعة ويعلم هذا كل صغير وكبير من اهالي حيفا وكذلك أخوه ميرزا محمد على فقد اعترف امامي بانه يصلي فى بعض الاحيان صلاة الجمعة في جامع الجزار بعكا وفي مساجد حيفا ولما قلت له ان بهاء الله منع الصلاة بالجماعة في كتابه الاقدس فكيف تخالفه وتصلي بالجماعة اجابني ان بهاء الله كان سمح له بذلك .

ويذكر ميرزا عبد الحسين البهائي فى الكواكب الدرية فى مآثر البهائية ان عباس أفندي لما قدم الى مصر كان فيمن زاره في الاوتيل الذى نزل فيه الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية وقد رد اليه الزيارة فى داره وكان اذ ذاك يوم الجمعة فصلي عبد البهاء صلاة الجمعة في السيدة زينب (١)

فبمثل هذه الاخلاق وعلى مثل هذه الدعائم اسست البهائية وقام دعاتها وكبار رجالها ومؤسسوها لا يرون في الكذب عاراً ولا فى النفاق والرياء وقول الزور مذمة وشنارا يظهرون غير ما يبطنون ويخدعون الناس ويقولون لهم انه

---

(١) ونصه فيما يلي (شيخ محمد بخيت مفتي ديار مصرية بزيارت آن حضرت در اوائل مؤمنو نائل شده آن حضرت باعادة زيارت در منزل مفتي تشريف برده در همان روز كه جمعه بود نماز جمعه را در مقام سيده زينب ادا فرمود.

يمكن للمسلم ان يكون بهائيا مع بقائه علي دينه الاسلام وكذلك المسيحى يبقي مسيحيا واليهودى يهوديا بعد قبولها البهائية لزعمهم ان البهائية توحد بين جميع الاديان ولكن اي رجل فيه ذرة من العقل سواء كان مسلما أو مسيحيا اويهوديا يقبل اعتناق البهائية التي تعلمه الكذب والنفاق ويترك دينه الذي يعلمه الصدق والاستقامة والاعتدال فى جميع أقواله وأعماله ؟ اللهم الامن لم يبق فى عقله شيء من الصفاء ولا في ضميره بقية من الاخلاص والصدق فان مثل هؤلاء لاعجب في قبولهم البهائية بعد ان خسروا اعظم نعمة فى الوجود نعمة العقل ونعمة الضمير والوجدان . ولا نكران ان الذين قبلوا البهائية جلهم ليسوا علي هذه الشاكلة لانهم يجهلون حقيقة هذا الدين ولم يطلعوا على كتب الباب والبهاء وما فيها من المخازى التي لايقبلها انسان يعرف معنى الرجولة والصدق وكرم النفس وعزتها وخلة الشمم والاباء وانى أقول بكل يقين انه لايوجد من المتعلمين في مصر من الامصار المتحضرة من قبل البهائية وهو عارف حقيقتها . ومن الناس ايضا من قبل البهائية لمطامعه الشخصية واتباع اهوائه وشهواته الدنية كما قال مرة احد البهائيين لصديق المحترم السيد محى الدين الطعنى التاجر فى الموسكى بالقاهرة بعد ان بين له مآثر البهائية وفضائلها انه قبل ان يعتنق البهائية كان محظورا عليه ان يختلط بالنساء ويصافحهن ويجالسهن ولكن اليوم بفضل البهائية صار حراً طليقا من هذه القيود كلها. (١)

---

(١) وقد اجابه السيد محى الدين الطعنى جوابا مفحما فقال له اذا كانت زيادة الحرية في الدين دليلا على صدقه وفضله فتكون اعظم الفضائل اذن محصورة فى دور امريكا الموبوءة والمادرات فجور وحانات . اى ولم يفهم بنت شفة

واذا كان الضلال يتفاوت في فريق دون فريق من الطوائف الضالة التى خرجت عن اساس الدين الذي ارتضاه الله لخلقه فان النصيب الاوفر للضلال والسهم الاكبر للخروج عن الحق خص بها البهائيون من دون سائر البشر لتحليل اساس دينهم الكذب والنفاق مما لم يجوزه دين من الاديان السماوية على الاطلاق . أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ولا شك أنهم من اصحاب السعير وفى النار هم خالدون .

الفصل الثانى

شريعة الباب

ظهر مما ذكرناه آنفا بكل جلاء ان اساس دين البهائيين التقية والنفاق وقد اشرب ذلك فى قلوبهم فلا يستطيعون منه مخرجا الا بالخروج عن هذا الدين الجديد . واما ماداموا متمسكين ببهائيتهم فلا يظهرون لاحد حقيقتهم بل اذا اجتمعوا بمسلم يظهرون له انهم مسلمون مؤمنون بكل ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون انهم يعتقدون بكتاب الله القرآن وانه منزل من عند الله بلاشك ولا ارتياب فيظن مخاطبهم انهم فرقة من فرق المسلمين والحقيقة عكس ذلك لان عقيدتهم هى ان الشريعة الاسلامية قد انتهي زمن العمل بها منذ قام الباب بدعوته واتى بشريعة جديدة توافق هذا الزمان على زعمهم . وعقيدتهم هذه بالاسلام ونسخ احكام القرآن كعقيدتهم ببقية الاديان والانجيل والزبور والتوراة وغيرها مع ان هذه العقيدة تخالف عقيدة المسلمين لان الاسلام دين كامل يعمل باحكامه الكاملة الى يوم القيامة حسب نص الكتاب المبين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال (ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم) فكما ان الاكمل لايوجد فوقه ما يعبر عنه بالكمال كذلك الاقوم لايوجد اقوم منه وكذلك قال تعالى (مافرطنا في الكتاب من شيء) اي ان جميع الوسائل والطرق التي يمكن للانسان بواسطتها ان يصل الي الله او يحتاج اليها لادراك السعادة الدنيوية والاخروية ذكرت فى هذا الكتاب - وقال ايضا يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) وقال (وكل شيء فصلناه تفصيلا) وقال نزل عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للسلمين) وقال (ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون وقال (قل ياايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) وقال (وماأرسلناك الا رحمة للعالمين) وقال (اتل مااوحي اليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته) اي لاينسخ احد كلامه . وقال ايضا (وانه لكتاب عزيز لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ومعني نسخ الشيء ابطاله واقام مقامه شيئا اخر فلا يلحق هذا الكتاب نسخ ولا تغيير ولا تبديل الى يوم القيامة ولذلك اوصي مؤسس الاحمدية جماعته في كتابه تقوية الايمان ماتعريبه .

(ومن التعاليم الضرورية لكم ان لاتتخذوا القرآن مهجورا فان لكم فى القرآن وحده حياة ، من يكرمه ينل في السموات الاكرام ومن يفضله على كل حديث وعلى كل قول يفضل في السماء الا لا كتاب لبنى نوع الانسان الا القرآن ولا رسول ولا شفيع لبنى آدم من بعد اليوم الا محمد المصطفى عليه الصلاه والسلام لذلك فاجتهدوا بان تصلوا هذا النبي نبي الجاهة والجلال بآصرة الحب الخالص وان لاتفضلوا عليه سواء تفضيلا مالكى تسجلوا فى السموات مع الناجين .

ثم قال (القرآن فاتح لسبل السلام الحق الكامل واماما سواه من الصحف فما هي الاظلاله لذلك فاقرأوا القرآن بتدبر وحبوه حبا جما ، حبا ما أحببتم

نبيا كمثله وذلك لان الله ناجاني وقال الخير كله فى القرآن اى وربى انه لحق الخير كله فى القرآن ، فواحسرة على اولئك الذين يفضلون عليه غيره ، الا ياايها الناس ان كل فلاحكم وفوزكم فى القرآن ينبوعه ، كلا ليست ثمت من حاجة من دينكم إلا وتوجد فى القرآن باكملها وسيكون القرآن وحده لايمانكم مصدقا ومكذبا يوم الدينونة ولايوجد تحت اديم السماء من كتاب يستطيع ان يهديكم الا واسطه القرآن والرجوع اليه

ولكن الباب نقض الشريعة الاسلامية كما نقض غيرها وقال فى تفسير سورة يوسف وفى مؤلفاته الاخري مامعناه (انى افضل من محمد كما ان قرآني افضل من قرآن محمد ... ان محمداً كان بمقام الالف وانا بمقام النقطة) واتى من عنده باحكام جديدة نسخ بها الشريعة الاسلامية وان البهائية يعتقدون بذلك مع اعترافهم بصحة الرواية (حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة) واولوها بعد سردها فى بحر العرفان ان المراد من القيامة هو من القائم (بحر العرفان صفحة ١١٥ ـ ١١٦) . وذكر في الصفحة ١٢٦ منه مانصه (اينكه جميع اديان رايكى مي فرمائيد يعني نسخ مي فرمائيد شريعت قبل را) اى ان المراد من جعل القائم جميع الاديان دينا واحداً انه ينسخ الشريعة الاولى (اى الشريعة الاسلامية) . وقال ابو الفضل المبلغ البهائى في كتابه الفرائد المطبوع سنة ١٣١٥ هـ صفحة ٣٠٢ بصدد ذكر مهدوية الباب مانصه : « ظهور مهدى سبب ختم اسلام وفتح شريعت وديانت جديدة باشد » اى ان ظهور المهدى (الذى هو الباب) سبب ختم دور الشرع الاسلامى وفتح دور شريعة جديدة وديانة جديدة).

وقال مؤلف نقطة الكاف فى صفحة ١٥٠ مامعناه ان حكم جميع شرائع الانبياء كحكم الاوامر التى تختص بمسافر وحينما ينوي الاقامة تسقط عنه ولذلك كانت هناك ضرورة لنسخ شريعة محمد صلي الله عليه وسلم واما الدين الذي لاينسخ

هو دين حضرة القائم آل محمد (اي الباب) ثم يذكر الحكمة من هذا النسخ بقوله مانصه . (واحكام حضرت احكام باطن است ولابد باطن كه امد حكم ظاهر مي رود) اى ان احكام حضرة الباب هي احكام باطنية فكان من الضروري رفع حكم الظاهر عند مجيء الباطن .

وقال البهاء فى صفحة ٢٠٥ من كتابه الايقان في شان الباب مانصه.

« قدر ورتبه انحضرت را ملاحظه فرما كه قدرش اعظم از كل انبياء وامرش اعلى وارفع ازعرفان وادراك كل أولياء است » اى (لتلاحظ رتبه حضرته (اى الباب) وقدره بان درجته اكبر من سائر الانبياء وامره اعلى وارفع من عرفان جميع الاولياء وادراكهم .

وقيل فى حقه ايضا (انه اسلطان الرسل (راجع ادعيه محبوب صفحة ١٩٥ . والآن لنات لنذكر بعض احكامه وتعاليمه التي يزعم اتباعه انه لايمكن للانبياء والاولياء والعلماء ان ياتوا بمثلها لعظمتها واهميتها .

١ — قال في كتابه البيان مانصه . (الباب الثامن من الواحد التاسع في حرمة الترياق والمسكرات والدواء مطلقا » فهل يقدر احد من حضرات القراء ان يجد شارعا حكيما مثل الباب الذى يحرم استعمال الادوية كلها ويدخل الاطباء فى عداد المجانين اذ يضيعون اوقاتهم فى دراسة علم الطب ؟ وقد ذكر ايضا ميرزا عبد الحسين البهائى فى الكواكب الدرية صفحة ٢٣ — ٣٢٧ ان الباب منع استعمال الادوية وحرم النارجيلة والافيون.

«٢» وقال فى الباب الحادى عشر من الواحد السادس مانصه «دوست مى دارد خداوند كه درحال اهل بيان رابرفوق سرير ياعرش ياكرسي نشينند كه آن وقت از عمر اومحسوب نميگردد» اي ان الله يحب ان يجلس اهل البيان «اى تباع الباب » فوق السرير او العرش او الكرسي لان ذلك الوقت لايحسب من

عمارهم — ولا شك انه لم يوفق احد من الاطباء الكبار لمثل هذا الاكتشاف العظيم لزيادة العمر ولكن يظهر ان الباب لم يتيسر له الجلوس على الكراسي والسرر ولذلك لم يطل عمره اذ قتل سريعا بعد دعواه بخمس سنوات تقريبا فى الثلاثين من عمره

«٣» وقد امر بقتل كل من يؤذيه ويحزنه وهذا نص قوله في البيان « ان الله قد امر بان تقيموا من مقاعدكم اذا سمعتم اسم من يظهره من بعد بلقب القائم والحكم على اعدام من يحزنه من فوق الارض بما يمكن «باب ١٥ واحد ٦» ونزولا عند هذه الاوامر كان اتباعه يفسدون فى الارض ويقتلون الانفس البريئة وكانت الحكومة تطاردهم لقمع فتنتهم وردعهم عن الاجرام

«٤» — قال عن بيته الذي امر الناس بالحج اليه فى شيراز انه اذا اراد احد از بنيه حسب ارشاداته يجوز له ان يأخذ الاراضي التي حوله رضى اصحابها ام لم يرضوا «١»

وهذا نص قوله «حول البيت لا يجوز بيعه ومن اراد ان يرفع هذا حل عليه ان يأخذ ولو لم يرض صاحبه «باب ١٧ واحد ٧»

«٥» — ان الباب فرض على كل ملك يعتنق البابية ان لا يسمح لاحد بالاقامة في مملكته الا ان يكون بابيا او تاجراً نافعاً ونص قوله مايلي (قد فرض علي كل ملك يبعث في دين البيان لايجعل احد علي ارضه ممن لم يدن بذلك الدين وكذلك فرض علي الناس كلهم الا الذين يتجرون تجارة كافية ينتفع به الناس (باب ٦ واحد ٧). ثم ذكر حكما خاصا في الباب الرابع من الواحد السادس عن الولايات الخمسة اى

«١» ذكر في البيان «باب ٩ واحد ٧» ما نصه «فرض على كل ملك يبعث في ذلك الدين ان يبني بيتا لنفسه على ابواب خمسة قبل التسعين ويبنيا على ابواب التسعين

«فارس ، العراق ، آذر بايجان ،خراسان ،مازندران» انه لايجوز ابداً ان يسكن فيها احد سوى اتباعه ونصه مايلي : «ماأذن الله ان يسكن على قطع الخمس غير حروف البيان وان طال الزمان»:

«٦» قال ان كل مال يغتصب من غير البابيين اذ احوى شيئا عديم النظير يكون من نصيب الباب والا تبقى امانة تقدم للظهور الذي يأتي بعده ونص ذلك كما يلي « فى حكم اموال التي يؤخذ فى ذلك الدين ان يكن فيه من شيء لم يكن له عدل لن يملكه الا نقطة البيان وان غربت الشمس فليحفظن لمطالعها «البيان باب ٦ واحده»

ثم يقول مانصه « فى ان كل شيء اعلاه للنقطة واوسطه لحروف الحي وادناه الخلق » البيان باب ٤ واحد ٨» والمراد من الحروف الحي الثمانية عشر رجلا الذين قبلوا دعوته قبل الكل .

(٧) انه حرم عقد النكاح الا اذا كان الزوجان من البابيين وهذا نص قوله (لايحل الاقتران ان لم يكن فى البيان وان يدخل من احد يحرم على الآخر مايملك عنده الاوان يرجع ذلك (البيان باب ١٥ — واحد ٨) ومعني هذا الكلام البالغ كما فسره الشيخ محمد الناطق البهائي فى كتابه المناظرات الدينية صفحة ١٦٩ هو (اذا لم يكن الطرف فان من اهل البيان لايحل التزويج والاقتران بينهما واذا كان احد الزوجين بابيا والاخر غير بابي فلا يحل للبابي مهما رجلا كان او امرأة ان يجعل علاقاته الزوجية مع الذي ليس بابيا الا اذا صار ذلك الغير من اهل البيان)

«٨» حرم الباب مطالعة جميع الكتب ماعدا كتبه وأمر باتلافها كما يتضح ذلك من قول البهاء فى كتابه الاقدس ونصه (قد عفا الله عنكم ما نزل في

«١» ان هذه الامثلة القليلة التي اوردناها بنصها من كلام الباب تكفي القراء لمعرفة بلاغة الباب واعجاز كلامه الذي يعده البهائيون افصح وابلغ من القرآن المجيد حسب دعواه.

البيان من محو الكتب واذنا لكم بان تقرؤا من العلوم ماينفعكم لاماينتهي الي المجادلة فى الكلام)وقد ادعت لجنة الترجمة البهائية في القاهرة كما ذكرت فى رسالتها (البهائية) ان الباب أمر بمحو الكتب المشحونة بالاوهام والتقاليد التي ما انزل الله بها من سلطان. ولو كان ادعاؤها هذا صحيحا فاي حاجة اذن لان ينسخ بهاء الله هذا الحكم ؟ وهل لاتدل جملة ــ أذنا لكم بان تقرأوا من العلوم ماينفعكم . بعد قوله ــ عفى الله عنكم مانزل فى البيان من محو الكتب ــ على ان الباب كان منع قراءة الكتب مطلقا نافعها وغير نافعها ماعدا كتبه ؟ .

فهذه نبذه من تعاليم الباب واحكام شريعته وهو عند البهائيين سلطان الرسل وتعاليمه لا نظير لها في شرائع الانبياء الاقدمين وهم لو استطاعوا لخربوا البلاد ونهبوا الاموال وقتلوا خلق الله وحرقوا كتب العلم ووسائل الثقافة والحضارة كما حصل ذلك بالفعل بواسطة اتباعه حسب استطاعتهم حتى بلغت بهم الجرأة للتصدي لاغتيال الملك . وبما ان مثل هذه التعاليم لايمكن لاحد قبولها فلذلك هم يخفونها عن الناس لانهم لو اظهروها لما قبلها احد عاقل فى كافة البلدان . وقد اضطر بهاء الله لنسخ تعاليم الباب وتعديلها وتبديل قوانينه واحكامه الباطنية مع ان مولف نقطة الكاف يقول (ان الدين الذي لاينسخ هو دين حضرة الباب) !

الفصل الثالث

حقيقة دعوى بهاء الله

ليعلم القراء ان البهائيين لايعتقدون فى الوحي والنبوة كما نعتقد نحن معشر المسلمين اذ ان عقيدتنا حسب تعليم القرآن المجيد هي ان الوحي يكون اما

بواسطة الملائكة أو بدون واسطتهم كما فى قوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء (شورى) وقد تحصل مكالمة طويلة بين الله وعبده علي طريق السؤال والجواب كما حصل مع موسي عليه السلام اذ قال الله له (وما تلك بيمينك ياموسي قال هي عصاى اتوكؤ عليها واهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى قال القها ياموسى . الى آخر المكالمة) ولكن اعتقاد البهائيين كما يظهر من كتبهم هو ان كل ما كان يقوله بهاء الله هو الوحي ولذلك لم يكن ادعاء بهاء الله ادعاء نبوة او رسالة بل ادعاء الوهية وربوبية اي ان الله بنفسه ظهر فى صورته ولهذا لقب نفسه في كتبه بصفات الله مثل الرب والرحمن ومالك القدر ومالك الرقاب والخالق وغير ذلك من الصفات التي تختص بذات الله عز وجل ويزعم ان ظهور عيسي عليه السلام هو ظهور ابن الله وان ظهوره هو ظهور الاب نفسه وان كل اقواله تنزيل ووحي وقال عن نفسه بانه منزل الوحي كما قال عن كتابه الاقدس (كتاب انزله المظلوم فى السجن الاعظم - اقدس ٢٦٢) وقال مخاطبا لشخص في ص ١٥٢ (انا نوحيك والذين آمنوا بالحكمة) .

وقد ذكرت لجنة الترجمة والنشر البهائية فى رسالتها (البهائية) ص ٩ . ان خال الباب قدم عريضة الى البهاء تحوي اسئلة عن تفسير معانى الآيات المتشابهات النازلة فى القرآن فصدر من بنانه ولسانه (كتاب الايقان) .

وهذا الكتاب يقول بحقه ميرزا ابو الفضل فى كتابه الفرائد طبع مصر ص ٤٢٦ مامعناه : (أن نسبة الكتاب المستطاب - الايقان - الى سائر الالواح النازلة فى هذا الظهور الاعظم كنسبة آية من القرآن المجيد الى سورة أو نسبة سورة الى كل القرآن) ويقول ايضا فى ص ٣٢١ (ان مقدار فضل الحق جل جلاله فى تنزيل الكتاب المستطاب الايقان وسائر الالواح المقدسة) وقال فى

ص ٣٧٣ (أن شرح هذه المطالب ذكر بكل بسط وتفصيل في كتاب الايقان بقلم الرحمن)

وكذلك يعترف ميرزا حيدر علي فى بهجة الصدور ص ٣٩٩ بان كل كتب البهاء وتحاريره والواحه وصحفه كتب سماوية كالقرآن والتوراة والانجيل . ولكن لجنة الترجمة قد سلكت فى نشرتها (البهائية) مسلك كبار البهائيين وزعمائهم في التلفيق والخداع والباس حقائق عقائدهم علي الناس اذ انها انكرت الادعاء بتجلي الله فى هيكل البهاء كما تجلي فى هيكل المسيح الناصري واعترفت بان دعوة البهاء لا تشبه دعوة حلول الاله فى الجسم وعدت دعوة الحلول نقيصة وجهالة وسخافة . ولاشك أن عقيدة الحلول هى نقيصة وجهالة وسخافة ولكن انكار لجنة النشر والترجمة البهائية فى القاهرة نسبتها الى البهاء لايفيدها شيئا لان الكذب الذى هو دعامة من دعائم دينهم انما حبله قصير وان التقية التي يتسترون بها لاعتقادهم انها من أول الفرائض والواجبات عندهم انما يخادعون بها انفسهم من حيث يشعرون ولا يشعرون وان أقوال البهاء وعبد البهاء بعقيدة الحلول واضحة جدا وها أنا اذكرها للقراء واترك الحكم اليهم لمعرفة حقيقة دعوى البهاء

ان البروفسور براؤن ذكر فى كتابه (مواد لمطالعة الدين البابى) باللغة الانكليزية ص ١٢١ - كتاب مبايعة خوطب به عبد البهاء وهذه ترجمته (ايها الغصن الاعظم انى اعترف بكل عجز بوحدانية الله القادر المطلق الذي هو خالقي واؤمن بانه ظهر بهيكل الانسان . . . . واومن بانه اعطاك ملكوته عند صعوده من هذه الدنيا . ايها الغصن الاعظم انت سر وابنه الاحب اليه من الكل).

وقد اختلف مرة شخصان فى امر البهاء فقال احدهما ان البهاء هو الله وقال الاخر انه ظل الله فرفعا امرهما الى البهاء فقال لهما كلا كما صادقان

من دون ريب وامتراء.

وذكر البروفسور فيلبس البهائي النيويوركي الامريكاني في كتابه (سوانح وتعليمات عبد البهاء ص ١٣٥ — ١٣٦) ان عبد البهاء واخته فسرا لفظ الله بمعنى الانسان الواصل الى مقام الالوهية .

وهذه اقوال البهاء الدالة على ادعائه بالالوهية نثبتها فيما يلي:

(١) يقول مخاطباً رجلا اسمه اكبر مانصه (ياا كبر يذكرك مالك القدر فى حين احاطته الاحزان من الذين كفروا بالرحمن (كتاب اقدس طبع بومبائى ص ١٦٢) سمى نفسه مالك القدر والرحمن .

«٢» قال في صفحة ٢٢٥ مانصه (الذي ينطق في السجن الاعظم انه لخالق الاشياء وموجدها حمل البلايا باحياء العالم وانه لهو الاسم الاعظم الذي كان مكنوناً في ازل الازال »؛

«٣» وقال فى ص ٢٤٠ مانصه «والكتاب يقول قدجاء منزلى» اى انه منزل كتاب البيان.

«٤» وقال فى ص ٧١ مانصه «ياعيسى افرح بما يذكرك مالك العرش والثرى» يعني نفسه .

«٥» وقال في ص ٥٨ يخاطب رجلا اسمه محمود مانصه « يامحمود اسمع ندائى من مقامي المحمود ثم اشهد بما شهد لسان العظمة انه لا آله الا انا المهيمن القيوم قد ارسلنا الرسل وانزلنا الكتب وفصلنا فيها مايرفع العباد الى غاية القصوى والجنة العليا ولكن القوم اعرضوا بما اتبعوا كل ناعق مردود كم من عالم تمسك بالشريعة وبها افتى على منزلها) يعني نفسه .

يقول مبلغ البهائيين الاعظم ميرزا حيدرعلى فى كتابه بهجة الصدور ص ٣٩٩

بيه . (١)

«ان حضرة بهاء الله هو تلك السماء التي من افقها اشرقت شموس الانبياء سلين وهو منزل الكتب ورب الارباب وسلطان المبدأ والمآب وان تحارير رته الاحدية وصحفه والواحه التي تسع صندوقا واحدا موجودة منتشرة ها كتب سماوية وصحف ربانية وتوراة صمدانية وانجيل رحماني وقرآن الهي ن جليل نعتقد بوجوب اتباعها . . . . . ولم ينزل حضرة رب الارباب (اى الله) في هذه الكتب كلها سطرا واحداً لايعلن فيه باعلي صوت انه لاشبيه لاشريك له ولا مثيل له) .

(٦) وقال ايضا فى ص ١٢ ما نصه (يااهل الارض اذا غربت شمس جمالى ت سماء هيكلي لاتضطربوا قوموا على نصرة امرى وارتفاع كلمتى بين ن انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين).

(٧) قال في ص ١١٥ مانصه «يذكرون نقطة البيان اى الباب ـ ويفتون على ه ويقرأون الايات وينكرون منزلها) يعني نفسه .

«٨» وقال فى ص ٥٥ مانصه « تالله قدظهر اليوم الله وكشف الغطاء من كان مستوراً . فانظر الذين ينسبون انفسهم الى الفرقان ويدعون العلم انهم يفتخرون ن عبادي فلما اظهرت نفسي اعرضوا وكفروا بالذي آمنوا .

«٩» وقال في ص ٩٠ مانصه «كانوا ان ينتظروا ايام الله وظهوره فلما لاح اء الظهور وأتى مكلم الطور سلوا عليه سيوف البغضاء وكذلك سولت

---

(١) » ونص العبارة هكذا « حضرة بهاء الله آسمانى است كه از آفاقش نبياء ومرسلين اشراق نموده مرسل رسل ومنزل كتب ورب الارباب مبدأ ومآب است ...

لهم انفسهم »

(١٠)وقال فى ص١٥٣ مانصه:(ياعبدالخالق انظر ثم اذكر اذ اتى الخالق اعرض عنه المخلوق باعراض ناح به السحاب اعرضوا وانكروا الى ان افتوا عليه من دون بينة وبرهان)

(١١) وقال في ص١٤٦ ما نصه (قداتى مالك القدرلحياة البشرو القوم اخذوه وحبسوه فى هذا المقام البعيد)

«١٢»وقال فى ص١٨٣ما نصه .«انك عاشرت معي ورأيت شموس سماء كلمتي وامواج بحر بياني اذكنا خلف سبعين الف حجاب من النور ان ربك لهوالصادق الامين»

(١٣)وقال في ص ٢٣٦ مانصه(قد سبقت رحمته العالم واحاط فضله كل صغير وكبير انه فى السجن يذكر احبائه ويدعوهم الي مايثبت ذكرهم في الوحي الحفيظ).

«١٤» قال فى ص ٢٥٠ مانصه . «ذكرى الاعظم ينادي من فى الامكان الى الله مالك الاديان انا بعثناه على هيكل الانسان تعالي الرحمن الذى انزل كل أمر فى الكتاب)

من كتب البهاء الاخرى

(١٥) قال يعظ مكذبيه ما نصه « اياكم أن تفعلوا بي مافعلتم بمبشرى — اى الباب وكان أعدم بالرصاص — اذ انزلت عليكم ايات الله من شطر فضلي لاتقولوا انهاما نزلت علي الفطرة ان الفطرة قد خلقت بقولى «من كتابه المسمي مبين سورة هيكل

(١٦) وقال أيضا ما نصه . « حملنا الشدائد من كل دنى بعد اذ كان فى قبضتنا ملكوت السموات والارضين « مبين صفحة ٢٩٨ » يقول تعالى في القرآن المجيد — فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء

(١٧) وقال مانصه .« هذا كتاب نزل بالحق من لدن عزيز حكيم ينطق انى انا المسجون فى هذا السجن العظيم — مبين ص ٣٢٣

١٨ـ وقال ما نصه كذلك نطق القلم اذ كان مالك القدم في سجنه الاعظم بما اكتسبت ايدي الظالمين — اقتدار ص ٣٦

١٩ وقال عن نفسه مانصه « اذا يراه أحد فى الظاهر يجده على هيكل الانسان بين أيدى أهل الطغيان واذا يتفكر فى الباطن يراه مهيمنا علي من في السموات والارضين اقتدار ص ١١٤

٢٠ـ وكتب الى رجل ما نصه : «فضل مشاهده كن بمقامى رسيده كه تودر محل خودساكنى وحق درسجن اعظم مع بلايائي لاتحصى بذكرتو مشغول — اقتدار ص١٦٢ » اى انظر الي فضل الله انه وصل الى هذا المقدار انك تسكن في بيتك بكل راحة واما الله فهو في السجن الاعظم بالبلايا التى لاتحصي مشغول بذكرك

«٢١» وقال ايضا مانصه . (قد ظهرت الكلمة التى سترها الابن انها قد نزلت على هيكل الانسان فى هذا الزمان تبارك الرب الذي هو الاب قد اتى بمجده الاعظم بين الامم مبين ص ٦٣)

«٢٢» وقال مانصه . «ياقوم طهروا قلوبكم ثم ابصاركم لعلكم تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدس المنيع — مبين ص ٣٠ »

«٢٣» وقال في — لوح الروس — مانصه. «قد اتي الاب والابن في الوادى المقدس مبين ص ٧٦ »

«٢٤» وقال مانصه . «انا فدينا الابن وما اطلع بما اراد ربك لاجبرائيل ولا الملائكة المقربين — الواح مباركة ص٣٣٠ »

«٢٥» وقال ايضا مانصه «والذي اتي بالحق انه هو مالك الوجود— كتاب الادعية ص١١٤ »

«٢٦» وقال في الواح مباركة ص ١٤ وقد رغب فى ملاقاة ملك... ماترجمته . «وان كان لايليق بشأن الله ان يحضر عند احد بسبب ان جميع ا... خلقوا لاطاعته ولكن نظرا للنائين عن الديار والاحباب من الاطفال الصغار وجم... من النساء قبلت هذا الامر » «١»

«٢٧» وقال مانصه .«ونفسي عندي علم ماكان وما يكون ـ اقتدار ص ٣٣٠

وقال ايضاً مثل ذلك مانصه «قد ظهر من لا يعزب عن علمه شيء ـ اشراقات عصمة كبري ص ١٨

«٢٨» وقال مانصه « ياأحباءالله لاتستقروا على فراش الراحة واذا عرف... بارئكم وسمعتم ماورد عليه قوموا علي النصر ـ الواح مباركه ص١٥٤»ويقول ف... ص٢١٧ شاكياًمانصه «ورد علينا من الذين خلقوا بامر من عندنا »وفى ص١٧... مانصه ايضاً« مادونى قدخلق بامري»

«٢٩» وقال فى كتابه مبين ص ١٣٥ مانصه»هذا يوم لوادركه محمد رسو... الله لقال قد عرفناك يامقصود المرسلين ولو ادركه الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعا لله ربك ويقول قداطمأن قلبي ياالهمن فى ملكوت السموات والارض ... ولو ادركه الكليم يقول لك الحمد بما اريتنى جمالك وجعلتنى من الزائرين ـ مبين ص ١٣٥ »

«٣٠» وقال ايضاًمانصه:«كذلك يأمرك الرحمان اذ كان بايدي الظالمين مسجو... ـ مبين ص ٣٢٠»

«١» وهذا نص الفاظه الفارسية. « حال آن كه شان حق نيست كه ...بنز... احدى حاضر شود كه از جميع برائى اطاعت او خلق شده اند ولكن نظر با... اطفـال صغير وجمع ازنساء كه همه ازيار وديار دورمانده اند اين امررا قبو... كرديم

«٣١» وقال مانصه.«كذلك امر ربك اذكان مسجوناً فى اخرب البلاد«١» مبين ص ٣٢٠ ».

«٣٢» وقال يأمر شخصاً من اتباعه ان يحمده بالالفاظ الآتية « قل لك الحمد يامبدع الاكوان بماذكرتني في السجن اذ كنت بين ايدى الفجار ـ مبين ص٣٤٧ »

«٣٣» وقال مانصه :» اقتدوا بربكم الرحمن انه في البلية الكبرى يدعوا الناس بالحق ـ مبين ص ٢٩٧ » .

«٣٤» وقال مانصه لااله الا انا المسجون الفريد ـ مبين ص ٢٨٦

«٣٥» وقال مانصه « انا لونخرج من القميص الذى لبسناه لضعفكم ليفدنني من فى السموات والأرض بانفسهم ـ الواح مباركه ص٨٨»

ـعقيدة عباس افندى بالوهية البهاءـ

بعدسرد ما تقدم اقوال البهاء بنصوصها لم يبق شك فى ادعائه الالوهية وادعائه ان الله تجلي فى هيكله ولكي يكون البحث تاماً اردت ان اثبت ان عبد البهاء ايضا يعتقد بالوهية البهاء كما يتضح من اسمائه التي عرف بها وهى عبد البهاء وغصن الله الاعظم وسر الله والفرع المنشعب من الاصل القديم ، وكما يتضح ايضامن اقواله وافعاله الكثيرة التى اذكر شيئا منها فيما يلى .

«١»ان اول عمل قام به عبد البهاء بعد قفوله من رحلة اوربا في الثامن من محرم انه صعد علي جبل الكرمل ووضع جبهته علي عتبة قبر الباب وقال للناس مانصه . ـسجود بنص كتاب الله مخصوص مقام اعلى وروضه مباركهٔ عليا وبيت

«١» المراد منه عكا لان اهاليها لم يقبلوا دعوته ولم يسجدوا له .

مباركاست ديكر سجود بجهتي نه جائز - ومعناه ان السجود قد اختص بنص كتاب الله - اى كتاب البهاء - للمقام الاعلي - قبر الباب - والروضة المباركة العلياء - قبر البهاء - والبيت المبارك - بيت البهاء - ولا يجوز السجود لاى جهة سوي هذه المقامات الثلاثة (راجع بدائع الآثار الجزؤ الثاني ص ٣٧٣) .

(٢) قال حين وصوله الي بالتيمور (جون بارض مقدسه رسم سربر آستان روضه مبارك نهم وموبه كنان از براثي شماكه طلب تأييد كنم - بدائع الآثار - ج ١ ص ٣٦٧) ومعناه عندما ارجع الي الارض المقدسة «عكا» فاضع رأسي على عتبة قبر البهاء واطلب لكم مدداً ناتفا شعر رأسي)

«٣» وفي الصحفة ٣٧٢ من بدائع الآثار ج ١ قال مامعناه «اطلب لكم من حضرة البهاء السرور الدائمي وان يعزكم فى ملكوته »

«٤» وفي الصفحة ٣٧٣ منه قال مامعناه «وانا اتيقن ان بهاء الله يؤيدكم وينصركم جيما»

«٥» وفى الصحفة ١٣٩ ج٢ من بدائع الآثار ايضا مضمون التلغراف الذي ارسله عبد البهاء الى سيدتين فى واشنجتون «امريكا» قال فيه «من عبد البهاء هستم حضرت بهاء الله بي مثل ونظيراست كل بائد توجه ببهاء الله نمائند دردعا اين است مذهب عبد البهاء » اي انا عبد البهاء وان حضرة بهاء الله لامثيل له ولا نظير وعلى الجميع ان يتوجهوا الى بهاء الله حين الدعاء هذا هو مذهبي انا عبد البهاء .

«٦» وجاء فى بدائع الآثار - ج ٢ ص ٣٧٣ ان عباس افندي عند مارجع من سفرة اوروبا ووصل الى البيت فبعد ان جلس القى كلمة وجيزة شكر بها بهاء الله ونصرته وحمايته «١» .

(١) ونصه بس از جلوس در شكر تأييدات جمال قدم ونصرت وحمايت اسم اعظم نطق مختصر فرموده)

(٧) ورد فى الدرس التاسع عشر من كتاب دروس الديانة مانصه (جنانجه ذكر شددر قلب بأند متوجه بجمال قدم واسم اعظم باشيم زيرا مناجات وراز ونيا زما باواست وشنونده جزاو نيست واجابت كننده غيراو نه)والمعنى انه لابد من توجه القلب عند الذكر والدعاء الي بهاء الله لان جميع ادعيتنا وكل اسرارنا معه ولا يوجد سميع للدعوات ومجيب لها غيره .

وقال ميرزا حيدر على فى كتابه بهجة الصدور ص٣٦٧ مانصه (بالوهيت حي لايزال بي مثال جمال قدم مذعن ومطمئن كشتيم) اي نحن اهل البهاء نعتقد ونوقن بالوهية البهاء القديم المثال الحي القيوم الذي لايزول ولايفنى .

فهذه الاقوال كلها تدل على حقيقة البهائية وعلى ادعاء البهاء بالوهية الامر الذي يخفيه البهائيون عن الناس حتي وعن الكثيرين ممن وقعوا فى اشراكهم وقبلوا البهائية جاهلين حقيقه ماتدعو اليه وان اعمال البهائيين وسجودهم على قبور مؤسسي البهائية وطوافهم حولها واعتقادهم ان البهاء سميع الدعوات ومجيبها والعليم بما كان وما يكون ان كل هذه الامور تدل دلالة واضحة على انهم سبقوا المشركين الوثنيين في عبادة الاموات اهل القبور الذين لايملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا .

ولا يختجل البهائيون من ادعائهم انهم يعتقدون بكتاب الله القرآن مع انهم بنفس الوقت يكذبونه في جميع اعمالهم وافعالهم وينقضون شريعة محمد صلي الله عليه وسلم ثم يدعون بالوهية البهاء

اما نحن معشر المسلمين فلانعتقد الا بماجاءنا به محمد صلي الله عليه وسلم عن بصيرة ويقين وان القول الحق هو ما ذكره الله تعالى فى القرآن المبين اذ قال .(له دعوة

الحق والذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وماهو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ـ رعد)

الفصل الرابع

شريعة البهاء

ذكرت فى آخر الفصل الثانى ان البهاء لما رأي شريعة الباب لا يمكن تطبيقها فى العالم ولا يقبلها أحد من العقلاء عمد الي تعديلها ونسخ احكامها وان عمله هذا يدل بكل وضوح على ان شريعته وشريعة الباب ليستا من الله اذ ان العقل السليم يأبى ان ينزل الله شريعته ثم ينسخها قبل تنفيذها والعمل باحكامها . وقد بينت ان مايقوله البهائيون من ان كتب البهاء موحى بها من الله يقصدون به ان بهاء الله بنفسه هو الذى كتبها وان كل كلامه هو وحي كما قال في كتابه ـ اقدس ص ٢١٧) مانصه . (كتاب انزله المظلوم لمن اقبل الى افق امره وطار فى هوائه) . وقال فى ص ٢٦٢ مانصه كتاب انزله المظلوم في السجن الاعظم لمن آمن بالله مالك القدم) وقال فى ص ١٥٢ مخاطبا احد اتباعه مانصه ((انا نوحيك والذين آمنوا بالحكم التي انزلناها بالفضل فى الزبر والالواح) فالبهاء لم يكن يوحى اليه بل كان هو الذى يوحي الى الاخرين حسب نصوص اقواله هذه وما يعتقده فيه البهائيون .

واما علاقة كتابه بالكتب السماوية المنزلة من قبل الله تعالى فيزعم ان كتابه ناسخ لها وهو افضلها كما قال البهاء بنفسه فى كتابه ـ اقدس ص ٣٧ ـ مانصه : وليس لاحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور) وقال فى نفس

ايضا مانصه (من يقرأ آية من آيا ، لخير له من ان يقرأ كتب الاولين ين)وقال فى ص ٤٥ مانصه . (قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب لا مافيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق فى قطب الابداع انه الا انا العليم الحكيم) .

لنذكر الآن نبذة من شريعة البهاء بعد تعديله شريعة الباب

(١) الصلاة وصورة ادائها — قال فى «اقدس ص ٢ مانصه (قد كتب الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال عن عدة اخرى).

اما صوره ادائها فقد ذكرها البهاء فى كتابه ادعية محبوب صحيفة ٨٤ — وملخصها ان المصلي البهائى لايقرأ شيئا مما نقرأه نحن في صلواتنا الفاتحة والتسبيحات والتحيات والتشهد والصلاة على رسول الله صلى الله سلم بل يقرأ ما ابتدعه بهاء الله من عند نفسه وذلك ان المصلي يقف متوجها كا بعد ان يلتفت يمنة ويسرة ويقرأ بضع كلمات ثم يرفع يديه للدعاء وبعدها وبذلك تنتهى الركعة الاولى ثم يقف مرة ثانية ويقرأ ايضا بضعة كلمات يديه ويقول كلمات اخري ثم يقول بعدها — الله ابهى — عوضا عن يكررها ثلاث مرات ويركع بعدها ثم يقف للدعاء وهو رافع يديه ثم وبعد السجود يبقى قاعدا للقراءة بعض الكلمات وبذلك تنتهى الركعة الثانية ينهض واقفا للركعة الثالثة وهي الركعة الاخيرة لان صلاتهم ثلاث ت ، فيفعل مثل مافعل في الركعة الثانية الا انه في هذه الركعة يقول جود — الله ابهي — ثلاث مرات ثم يقعد بعد السجود ويقرأ بضع تهي بذلك الصلاة.

لاة المذكورة تسمى عندهم بالصلاة الكبيرة، والصلاة الصغيرة

هي انهم يقومون متوجهين الى روضة بهاء الله ويركعون ثم يقعدون ويقرأون في هذه الحالات الكلمات التي امر بهاء الله بتلاوتها «راجع ادعية محبوب ص ٨١ — ٨٤.

زارني مرة اخي في الله السيد ملك غلام فريد الحائز على شهادة ليسانس في العلوم والمبشر الاحمدي في لندن أثناء اوبته من انكلترا الى الهند فذهبت معه لمقابلة شوقي افندي في ١٦ حزيران - يونيو - سنة ١٩٢٨ رغبة منا في زيادة الاطلاع على شئون هذه الطائفة وقد سألناه يومذاك فيما سألناه، عن الصلوات في شريعتهم البهائية فاجابنا ان لهم كل يوم ثلاث صلوات واذا لم يقدر احد على اداء الثلاث فيمكنه ان يصلي في اليوم الواحد ليله ونهاره صلاة واحدة وهي طويلة قليلا ومن لم يستطع ايضا اداء صلاة واحدة فله ان يصلي صلاة اسبوعية يؤديها كل اسبوع يوم الاحد

(٢) ومن جملة احكام الصلاة ما بينه البهاء في كتابه (اقدس ص ٤) ونصه (كتب عليكم الصلاة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا في صلاة الميت - قد عفا الله عن النساء حين مايجدن الدم الصوم والصلاة - ولكم ولهن في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة) وفي ص ٣ منه مانصه (قد نزلت في صلاة الميت ست تكبيرات - والذي عنده علم القراءة له ان يقرأ ما نزل قبلها والا عفا الله عنه - لا يبطل الشعر صلاتكم ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز والسنجاب وما دونها)

(٣) قبلة البهائيين - قال في - اقدس ص ٤ - مانصه (واذا اردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطري الاقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملا الاعلى) اي ا[...] عكا حين حياته وبعد مماته الى قبره كما قال في ص ٣ منه ما نصه (وعند غروب شمس الحقيقة والتبيان المقر الذي قدرناه لكم) ولذلك ورد في - دروس الديان[ة]

[د]رس ٩ — مانصه «قبله ما اهل بهاء روضة مباركه است در مدينه عكا» اي [ا]ن قبلتنا نحن البهائيين الروضة المباركة التي هي في مدينة عكا واليها ينبغي ان [ن]ولي وجوهنا عند اداء الصلاة.

وكذلك قال بهاء الله في — اقدس ص ٣٦ — ما نصه (ياملأ البيان اتقوا الرحمن [ث]م انظروا ما انزل في مقام آخر قال انما القبلة من يظهره الله متى ينقلب الى ان يستقر . . . لوتنكرونه باهوائكم الى اية قبلة تتوجهون يامعشر الغافلين)

(٤) احكام الوضوء — قال مانصه (يغسل في كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرة الله ابهى . . . كذلك توضأوا للصلاة — اقدس ص ٦) . وقال ايضا ما نصه (اغسلوا ارجلكم في كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة — اقدس ص ٤ ولم يذكر بهاء الله نواقض الوضوء في كتابه لذلك لاينقض عندهم الوضوء ولو بالجماع وكذلك لم يذكر ان الجنب عليه ان يغتسل بل قال (قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية — اقدس ص ٤٢) وقال عن المتيمم مانصه .

(ومن لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل — اقدس — ٤)

(٥) احكام الصيام — قال في — اقدس ص ٥ — ٦ مانصه . قد كتبنا عليكم الصيام اياما معدودات (١) وجعلنا النيروز عيدا لكم بعد اكمالها — واجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام — ينبغي لاهل البهاء ان يطعموا فيها

(١) جاء في دروس الديانة درس ٢٣ مانصه « روزه مادر شهر علاء مقدر شده» اي ان شهر صيامنا شهر العلاء . وأما يوم العيد فهو يوم ٢١ مارس كما ذكر في بدائع الآثار ج ٢ ص ١٩١ مانصه « ٢١ مارچ روز نيروز بود وعيد نيروز »

انفسهم وذوي القربى — واذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فليد خا[...] الصيام — ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله[...] كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول » وقال ايضا ما[...] «قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما في اعدل الفصول - مبين ص ٧٤ ».

«٦» احكام الزكاة — وقال في كتابه مانصه «كتب عليكم تزكية الاقوات دونها بالزكاة هذا ماحكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع سوف تفصل نصابها » ولكنه مات ولم يفصل نصابها وقد ابقى حكم الباب الآتي ايضا [...] غير الزكاة ونصه «والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقال لله [...] السماء والارض — يعني نفسه — اقدس ص ٢٧ »

«٧» احكام الحج — قال مانصه « قد حكم الله لمن استطاع منكم حج ال[...] دون النساء عفا الله عنهن — اقدس ص ٩ » وقال في مقام آخر منه ما [...] (وارفعن البيتين في المقامتين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الر[...] والمراد من البيتين الذين امر بطوافهما والحج اليهما بيت علي محمد الباب في ش[...] والبيت الذى كان يسكن فيه بهاءالله ببغداد كما قال مؤلف الكواكب ال[...] صفحة ٣٥٨ مانصه :«محل طواف وحج اهل بهاء يكي بيت نقطه اولى درش[...] وثاني اين بيت جمال ابهى كه در بغداد است » . وكذلك امر بهاء الله [...] من اتباعه اسمه محمد في كتابه — مبين ص ٢٢٥ — ٢٢٨ — بقوله «يا[...] اذا خرجت من ساحة العرش «عكا » اقصد زيارة البيت « ببغداد » من ربك واذا حضرت تلقاء الباب قف وقل يابيت الله الاعظم اين جمال الق[...] «بهاء الله » ... مالي ياعرش الله ارى تغير حالك واضطربت اركانك و[...] اراك الخراب .... يابيت الله ان هتك المشركون ستر حرمتك لاتحزن [...] يسمع نداء من يزورك ويطوف حولك ».

وكتب عباس افندي مكتوبا في سنة ١٩١٨ الى مجاوري البيت الذي كان يسكنه البهاء في بغداد مانصه (الهي الهي هؤلاء عباد في مدينتك المباركة المجاورون لبيتك الحرام وحرم قد فتحت ابوابها على الخاص والعام مكاتيب عبد البهاء ج٣ ص٣٢٧) والبهائيون يسجدون لروضة بهاء الله في عكا ايضا.

«٨» المحرمات عند البهائيين. قال البهاء في كتابه اقدس ص ٣٠. مانصه «قد حرمت ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان » فاكتفاء البهاء بتحريم ازواج الاباء فقط وسكوته عن بقية المحرمات التي ذكرها القرآن المجيد دليل قاطع علي انه يجوز عند البهائيين نكاح البنات والاخوات وخلافهما مما لايجوز في اي شريعة من الشرائع السماوية الموجودة. ثم اننا لانعلم سبب استحيائه من ذكر حكم الغلمان من تحريم وتقبيح اوخلافهما في شريعته الجديدة خصوصا وان هذا المرض الخبيث يفتك في الاخلاق فتكا مريعا في الشرق والغرب. وان سكوته عن بيان الحكم في هذا الامر القبيح جعل بعض اتباعه يرتكبه بحجة ان البهاء لم ينص علي تحريمه كما ذكر ذلك مبلغهم السابق الملقب .آوره . في كتابه كشف الحيل

«٩» الزواج . قال مانصه «قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزا عن الاثنتين. اقدس ص ١٨ . وقال ايضا . انه قد حدد في البيان برضاء الطرفين انا لما اردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه باذن الابوين بعدهما لئلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء . اقدس ص ١٨ . وهذه الحكمة التي ذكرها بهاءالله لتعديل حكم شريعة الباب تدل علي ان امر الباب لم يكن من الله والا يلزمه القول ان الله كان اراد ايقاع الضغينه والبغضاء بين الطرفين .١٠.

١٠. بعد ان ذكر البهاء في كتابه الاقدس حكم الباب بتحريم النكاح اذا لم يكن الطرفان من اتباعه ولم ينسخ هذا الحكم ولم يذكر حكما آخر جديدا مما يدل علي

(١٠) المهور ـ قال في ـ اقدس ص ٩١ مانصه (لايحقق الصهار الا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الابريز وللقري من الفضة ومن اراد

انه كان يرى رأيه في هذا الامر وقد قال فى (اقدس ص ١١) مانصه (من يدعى امراً قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر .... وان اصر على ماقال يبعث عليه من لايرحمه انه شديد العقاب من يأول هذه الآية او يفسرها بغيرمانزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين) ولكن عبد البهاء قال بجواز الاخذ والعطاء مع كل ملة فى الزواج ونص الفاظه مايلي (اخذ واعطاء درازدواج باهرملق — بدائع الاثار — ج اص ١٥٤) .

ثم ان البهاء جوز الصيد بقوله (اذا ارسلتم الجوارح الي الصيد اذكروا الله اذاً يحل ماامسكن لكم ولو تجدونه ميتا — اقدس ص ١٧) وكذلك قال (ولا تجتنبوا اللحوم — مبين ص ٧٣) ولكن عبد البهاء قال (اللحوم غذاء السباع واما غذاء الانسان فليس اللحم لانه لم يؤت آلات لاكل اللحم - بدائع الاثار ج ا ص ٢٧٣) .

كذلك قال البهاء ما نصه (قد حرم عليكم تقبيل الايادي فى الكتاب — اقدس ص ١٠) واما عبد البهاء فكان الناس يقبلون يديه ويسجدون له وهو لم يمنعهم كما هو مذكور فى بدائع الاثار ج٢ ص ٢١ و ٢١١ و ٣٤٠ وج ا ص ١٣٢ وجاء في ج ا ص ٣٦٧ ان بعض البهائيين فى فلا دلفيا وقعوا على قدميه وفى ص ٤٠١ ان بعض البهائيين كانوا يطوفون حوله ويسجدون له وفى ص ٣١٦ ان ميرزا محمد الزرقاني سكرتير عبد البهاء فى رحلته الى أوروبا وهو الذى طبع رسالات الرحلة بعد ملاحظة عبد البهاء ، قال أنه قرأ مرة فى أوروبا مكتوب ميرزا بدر على الذى كان ارسله من حيفا لعبد البهاء بحسب وصية المرسل بالنيابة عنه

الزيادة حرم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا) مع ان تحديد المهر ناشيء عن كثرة الجهل وقلة التدبر لان المهر يكون حسب حالة الزوج من حيث الفقر والغنى وان الطلاق قد يتوقف عليه كثير من الاحوال وبما ان الناس يستحيل عليهم ان يكونوا اكفاء مساوين فى الثروة والجاه والكسب وقوة العمل والعيش وخلاف ذلك فيكون تحديد المهر مجحفا بحقوق المرأة يعرضها للامتهان والابتذال ولذلك نرى القرآن المجيد لم يحدد الله العليم الحكيم قدر المهر

(١١) الطلاق — قال فى ـ اقدس ص ٢٠ — ما نصه (قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين) كان الرجل فى الجاهلية يطلق المرأة حينما يريد ثم يرجعها وهكذا دواليك فجاء الاسلام وقيد الطلاق بشروط وجعله مرتين لتكون للزوجين فرصة فى كل مرة للتفكر فى مرارة الفراق وهل يمكنهما ان يعيشا بعيدين عن بعضهما بعد ما عاشاه من العمر ام يندمان على تسرعهما ويرجعان للوئام والوفاق وقد حرم الله بقاء الزواج عند الطلقة الثالثة لان تجربة الزوجين امر الفراق مرتين كافية لان يعرفا انهما لم يعودا يقدران على العيش سوية وان بعدهما عن بعض وجداه اهون من بقائهما معاً . ثم ان الطلاق هو مثل جميع اوامر الدين لخير الانسان ودفع الضرعنه ولذلك عبر القرآن المجيد عن الطلاق فى المرة الثالثة بقوله ـ او تسريح باحسان ـ ففى لفظ احسان يبين الله سبب مشروعية الطلاق بانه لجلب الخير وكذلك لفظ تسريح يدل على ان المرأة تطلق لاجل خيرها لان التسريح معناه الحقيقي ارسال الماشية الى المرعى فالطلاق في الاسلام شرع ليخرج المرء من حالة سيئة الى حالة احسن منها . ولا شك ان المرأة اذا تزوجت وسرت بزوجها الجديد لاتعود تفكر بزوجها

سجد لعبد البهاء واضعا رأسه على قدميه.

الاول ولكن اذا تزوجت بشخص كرهته ورأت ان الحياة معه لا نطاق وان الزوج الاول كان خيرا منه فهي اذا طلقت من الثاني رغبت بان ترجع الى الاول بعد ان جربت غيره ولهذا السبب حرم الله في القرآن المجيد على الرجل زوجته بعد الطلقة الثالثة الا اذا نكحت زوجا(١) غيره ولا شك ان الزوجين في مثل هذه الحال يكونان اكثر وفاقا ووئاما عن ذي قبل وتكون المرأة قد عرفت بالتجربة ان زوجها في الحقيقة خير من غيره فيقل بينهما الخصام

واما بهاء الله فانه يحل للزوج الاول ان يراجعها بعد كل طلاق الا اذا تزوجت بزوج آخر فانها تحرم عليه مطلقا .

«١٢» حد الزنا قال البهاء في — اقدس ص ١٥ — مانصه « قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب » ولم يذكر اذا كان الزاني والزانية معدمين لا يملكان شروى نقير ماذا يكون عقابهما وكذلك يرى القارىء ان هذا الجزاء لا يمنع الاغنياء عن الزنا وارتكاب الفحشاء .

«١٣» جزاء القتل والحرق — قال في ص ١٨ مانصه : « من احرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه خذوا سنن الله بايادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين — يتعرض للاسلام لانه اجاز اخذ الدية والعفو عن القاتل اذا رضي اولياء المقتول — وان تحكموا لهما حبسا ابديا فلا باس عليكم في الكتاب ففي هذا الحكم يجعل البهاء قيمة النفس البشرية المخلدة اذا اتلفت كقيمة بيت من جماد اذا احرق

«١٤» دفن الاموات = قال ما نصه « قد حكم الله دفن الاموات في البلور والاحجار المتنمة او الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة في اصابعهم — اقدس ص ٣٤ »

«١٥ نقل الميت = وقال مانصه «حرم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة الساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب — اقدس ص ٣٥ » .

فليبين لنا البهائيون مع رئيسهم شوقي افندي كيف جعلوا قبر الباب في حيفا في سنة ١٣١٧ «١» بعد ان مرعلي قتله في شيراز ٥١ سنة اذ قتل هناك عام ١٢٦٦ هـ ؟ وكيف جاز لعبد البهاء ان يحلل امرا حرمه بهاء الله نفسه في كتابه المذكور وينقل تابوته من تبريز بطريق بغداد الى حيفا «٢» ؟ وان حكم بهاء الله عام لم يستثن منه احداً .

(١٦) المحرمات - قال في ص ٤١ من الاقدس مانصه (حرم عليكم الميسر والافيون

«١» لا يجوز للمطلقة ان تتزوج زوجا آخر موقتا بقصد تركه والرجوع الى الاول وهذه حيلة يعمد اليها بعض الجاهلين ممن يسيئون الى الاسلام اساءة لا تغتفر ويسمونها التجحيش وقد حرمها الشارع الاعظم صلي الله عليه وسلم بقوله لعن الله المحلل والمحلل له .

«١» راجع رسالة اهل البهاء التسع عشرية نطق ١٦ و١٧ ومكاتيب عبد البهاء ج ١ ص ٢٩٢

«٢» انا اوردنا هذا السؤال بالنظر لرواية البهائيين بان جثة الباب كانوا اخذوها ولكن مؤلف تاريخ البابية روي عن ابيه انه في اليوم الثاني من قتل الباب ذهب مع اشخاص وقت العصر الى الخندق الذي طرحت فيه جثة الباب فراوا جثته لم تتمزق الا من جهة الخاصرة اليمنى وقسم العانه الاربتين وعليه سراويله وقميصه وهو ملقى علي جنبه الايسر لا حارس هناك ولا خفير الا جمع من المتفرجين .

اجتنبوا يامعشر الخلق) وحسب هذا النص لم يصرح بتحريم الخمر اوتحليله بل قال فى موضع آخر مانصه «ليس للعاقل ان يشرب مايذهب به العقل وله ان يعمل ماينبغى للانسان لامايرتكبه كل غافل مريب — اقدس ص٣٢»

ولكن عبد البهاء اماط اللثام عن عقيدتهم بذلك اذ اجاب احدالاوربيين على سؤال وجهه اليه بقوله ما نصه (اننا لا نتداخل فى الاغذية الجسمانية انما دخلنا في الغذاء الروحانى فحسب — بدائع الآثار ج ١ ص ٢٣) ولهذا نرى ان بهاءالله لم ينص في كتابه على تحريم الخنزير ايضا.

(٧) اسماء الشهور والايام — قال مانصه (ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين — اقدس ص ٣٤) واسماء هذه الشهور التى زين اولها باسم المهيمن على العالمين ويعني نفسه هى كما يلي (البهاء، الجلال، الجمال، العظمة، النور، الرحمة، الكلمات، الكمال، العزة، المشية، العلم، القدرة، القول، المسائل، الشرف، السلطان، الملك، العلاء) واما اسماء الاسبوع فهى «استقلال — مقابل الجمعة — ، جلال، جمال، كمال، فضال، عدال، استجلال»

واذا كان البهائيون لايكذبون في ادعائهم للناس بان القرآن المجيد حقا هو من الله فعليهم ان يكذبوا بهاء الله فى كل قول صدر منه يخالف الذكر الحكيم وقد خالف بهاء الله القرآن المجيد فى امور كثيرة جدا كما وضحنا فى هذه الرسالة من نسخه لاحكام الشريعة الاسلامية ومن اغرب مخالفاته لكتاب الله الكريم تبديله للشهور التي قال الله عنها «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم» فكيف يصح ما يقوله البهائيون من ان عدة الشهور تسعة عشر فى كتاب الله بعد ان بين الله في القرآن المجيد صدق دعواه بالتقسيم الاثنى عشري لملاقته بالافلاك ونظامها

خلق السموات والارض؟ ثم كيف يصح ان يكون مصدر القرآن المجيد اب البهاء واحدا مع ان احدهما يقول ان عدة الشهور اثنا عشر في كتاب الله انى تسعة عشر فى كتاب الله ولاشك ان البهائيين بانفسهم يعرفون «ان الشريعة تجعل الكذب دعامة ترتكز عليها انما لجأت الى ذلك لان المنطق غريب عنها فى شيء».

«١٨» وقال ما نصه: «وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية الذكران دون الاناث — اقدس ص ٧» وقال «كتب عليكم تجديد اسباب ت بعد انقضاء تسع عشرة سنة كذلك قضي الامر — اقدس ص٤١» وقال ا «قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد الكرسي الموضوع على السرير ويذكر الله ربه رب العالمين قد احب الله جلوسكم سرر والكراسي — اقدس ص٤١»

«١٩» وقال عن الاوقاف فى كتابه الاقدس ما يلي «قد رجعت الاوقاف صة للخيرات الي الله مظهر الآيات ...... ومن بعده يرجع الحكم الى صان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقق امره — لم يتحقق وان يتحقق — البلاد ليصرفوها فى البقاع المرتفعة فى هذا الامر .... والا ترجع الى ل البهاء».

«٢٠» وقال ايضا مانصه «اما الشجاج والضرب تختلف احكامها باختلاف رها وحكم الديان بكل مقدار دية معينه .. لو نشاء نفصلها بالحق وعداً من ا» ولكن المنية انشبت فيه اظفارها قبل ان يذكر تفصيلها وترك حكمها ناقصا.

يتضح مما اوردناه من شريعة البهاء ان غرضه نسخ الشريعة الاسلامية ارضتها ولكن كل من يقارن بين الشريعتين يظهر له سخافات البهاء وخزعبلاته الفرق بينهما كالفرق بين وضح النهار وحالك الليل وان كل عاقل يعلم عنده

مايتبع شريعة القرآن المجيد انها حقا موحاة من الله العلى ذي الجلال وانها تحوى كل ما يحتاج اليه البشر لرقيه المادي والادبي ونيل السعادة الحقة فى دار الزوال ودار الخلود

الفصل الخامس

(١) حكم مكذبي الباب والبهاء ومنكرى شريعتيهما

كلما باحثت احدا مع البهائيين يزعمون له ان الدين البهائي دين تسامح وان بابه مفتوح لجميع اهل الديانات المختلفة وانه بامكان اي انسان سواء كان مسلما او يهوديا او نصرانيا او زردا شتيا اووثنيا مجوسيا. وكنت زرت مرة الكلية الامريكانية في بيروت فى ٧ اغستوس عام ١٩٢٦ واجتمعت باحد موظفيها عباس افندى الايراني البهائي ودار بيننا حديث حول هذا الموضوع وبينت له بطلان هذا الزعم لانه اذا كان المراد من ترك باب البهائية مفتوحا للكل هو ان يعتنقها كل من يريد فان هذه المزية ليست خاصة بالبهائية لان كل من يريد ان يعتنق الاسلام فالاسلام يفتح له الباب على مصراعيه والهداية الاسلامية جعلت للبشر كافة بلا استثناء واما اذا كان المراد هو انه يمكن ان يعتنقها الوثني دون ان يترك وثنية المسلم وهو باق على اسلامه والمسيحي وهو متمسك بمسيحيته فهذا الامر مخالف لما صرح به مؤسس البهائية نفسه لان البهائية دين جديد وشريعة جديدة اذا لم يؤمن احد بصحتها ولم يعمل باوامرها وقوانينها لا يصح ان يقال عنه انه بهائي.

وكذلك كنت في القاهرة منذ عامين فزرت مركز الجمعية البهائية وسئلت

مبلغهم محي الدين الكردى عن الغاية من هذا الدين الجديد فاجابني ان الغاية من مجيء بهاء الله هى توحيد الديانات فى العالم وجعلها دينا واحدا فقلت له وعلى اى اساس يكون هذا التوحيد ؟ فكان جوابه ان يعتقد الانسان ان جميع كتب الاديان الحاضرة هي من الله وان يؤمن بالبهاء. فسئلته هل تريدان يعطل الناس عقولهم فيعرضوا عن الحقائق الثابتة فى دين ويقبلوا ماثبت بطلانه فى دين آخر ويتحدوا منافقين؟ وهل تعتقد ان الاناجيل الموجودة بصورتها الحاضرة والقرآن المجيد موحي بها من الله ؟ فقال نعم . فقلت له ان الاناجيل تقول بموت المسيح على الصليب والقرآن المجيد يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم يؤكد ذلك جازما ويقول وما قتلوه يقيناً فكيف يجوز ان يكون مصدر هذين القولين المتضادين واحداً؟ فسكت ولم يحر جوابا . وكذلك نرى البهاء يجعل عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله مع ان القرآن المجيد يقول ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله فلا ريب ان مصدرهما كما ذكرنا قبلا ليس واحداً .

فالبهائيون يخدعون جهلاء الناس باقوالهم المزخرفة ويخفون عنهم الحقائق يزعمون ان لا تنافي بين الديانات السابقة وبين عقائدهم ولكن ماكشفته من تعاليمهم في الفصول السابقة يظهر جليا انه لا يكون احد بهائيا حقيقة الا اذا عمل بالبهائية وسار على مقتضاها وان الاقوال التى سأسردها فيما يلي تبين حقيقة اعتقادهم فيمن لا يعمل بشريعتهم ولا يسير على مقتضاها .

(١) قال الباب ما نصه :(من يتجاوز عن حد البيان فلا يحكم عليه حكم الايمان سواء كان عالما او سلطانا او مملوكا او عبدا . البيان باب ١١ واحد ٤)

(٢) وقال:(اكر كسي باشد وداخل ميزان بيان نشود ثمر نمي بخشد تقوي او. البيان باب ٦ واحد ٢) ومعناه اي رجل كان لم يدخل في شريعة البيان لا يفيده تقواه شيئا

(٣) ـ قال بهاء الله في كتابه مبين ص١٨ مانصه (ارتفع سماء البيان وثبت مانزل فيه ان الذين انكروه أولئك في غفلة وضلال)وقال في ص٢٨٣ قد خسر الذين كذبوا بآياتنا سوف تاكلهم النيران) .

(٤) وقال في ـ ادعيه محبوب ص ٣٢ (لو يقرأ احد كل الكتب ولا يؤمن به لاينفعه ابدا ولو يقرأ آية من آياته ليكفيه) .

(٥) وقال (اعرض الامراء والذين اتبعوهم فيما عملوا الا انهم من الاخسرين في كتاب الله مالك يوم الدين ـ اقدس ص ٩٠) وقال (قد خسر الذين كذبوا بآيات الله بعد انزالها ـ اقدس ص ١٠٤).

(٦) وقال (يرون نعمة الله وينكرونها ويسمعون آيات الله ويعرضون عنها الا انهم من اصحاب النار — اقدس ص ١١٥) .

(٧) وقال (قد انزلنا الآيات واظهرنا البينات طوبى لمن سمع ورأي وويل لكل منكر كفار — اقدس ص ١١٨) .

(٨) وقال ايضا (كذلك سولت لهم انفسهم نشهد انهم من اصحاب النار — اقدس ص ١٥٠)

(٩) وقال ايضا (والكتاب يقول قد جاء منزلي طوبى لمن اقبل اليه وويل لكل معرض بعيد — اقدس ٢٤٠)

«٩» وقال ايضا « قد خسر الذين كفروا بالله وظهوره وانكروا مانزل ملكوته — اقدس ص ٢٤٤ » .

٢ ـ المقارنة بين الشريعتين الاسلامية والبهائية ـ

ذكرت في الفصل الثاني بعض الآيات الدالة على كون القرآن المجيد كـ

كاملا وبما ان كتاب الله الفرقان لايدعي دعوي الا ويثبتها بالدليل فلذلك اردت ان اذكر هنا آية اخرى تثبت دعوى كمال القرآن . يقول تعالى « ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا » فقد سمى الله تعالى كتابه الكريم بالروح كما قال ايضا في آية اخرى ـ وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان — وكما ان الروح سبب الحياة الجسمانية كذلك القرآن المجيد سبب للحياة الروحانية وكما قال في هذه الآية ، من امرنا ، كذلك قال في الآية الاولى من امر ربي ، ومعني الآية ان الناس يسئلونك عن القرآن فقل انه نزل بامر الله فاذا اعترض احد على نزوله بسبب وجود الكتب الالهية القديمة كصحف الانبياء وشرائعهم فليكن جوابك للمعترضين ، وما اوتيتم من العلم الا قليلا » اى ان علم الشرائع الذى كنتم اوتيتموه قبل هذا الكتاب كان قليلا غير كاف لرقيكم ولذلك انزلنا اليكم هذا الكتاب الكامل ولاثبات كماله قال « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لاياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — اى انهم لو جمعوا كل مافي العالم من كتب وعلوم ثم سعوا كل السعي متحدين متآزرين مع بعضهم ليأتوا بكتاب كامل لما قدروا على ذلك وان عجزهم هذا دليل على كون القرآن المجيد كتابا كاملا ولذلك قال تعالى بعد هذه الاية « ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر الناس الا كفورا » .

وها اني اتحدى جميع البهائيين مع رئيسهم شوقي افندى ان يذكروا لي امراً واحدا يحتاج اليه البشر لاجل رقيهم الروحاني اتى به بهاء الله ولم يأت بمثله القرآن المجيد او باحسن منه ؟ واني مستعد بحول الله وقوته لاثبات كمال الشريعة الاسلامية فى مقابلة البهائية وغيرها من شرائع العالمين .

وكنت ناظرت احد دعاتهم مرة فلم يذكرلي شيئا الا وبينت له من القرآن

المجيد ما هو احسن منه وقد قال لي مرة احد البهائيين في حيفا ان القرآن المجيد جاء في زمن لم توجد فيه مدنية ولذلك اضطر محمد صلى الله عليه وسلم لنشر الاسلام بالسيف ولكن بما ان هذا الزمن يختلف عن ذلك الزمن فلهذا اصبح الناس في احتياج شديد الى تعليم جديد ومن جملة تعاليم البهاء انه امر ان لا نقاوم الشر بالشر حتى انه امرنا ان نعفو عن القاتل ايضا «١» ولا نجازيه بالمثل . فاجبته ان تعليم العفو ليس بشيء جديد فقد ورد حكمه في القرآن المجيد بصورة كاملة وورد ايضا في الانجيل في متى الاصحاح الخامس قول المسيح عليه السلام « من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ايضا » واما القتال في الاسلام فقد كان دفاعا لا للاعتداء لان الكفار كانوا ارادوا محو الاسلام بقوة السيف وقتلوا كثيرا من المسلمين ظلما وعدوانا ونهبوا اموالهم واخرجوهم من اوطانهم وان تشريع القتال لدفع اذى المعتدين وكف فتنتهم لم يحرمه احد من الانبياء ولو كان المسيح عليه السلام ملكا لقاتل المعتدين وهو بنفسه يقول « كل الذين ياخذون السيف بالسيف يهلكون متى ٢٦ — ٥٢ » .

وان القرآن المجيد علمنا كيف نستعمل العفو واللين في موضعها والانتقام في محله لان القصد من الشرع هو ان تكون احكامه نتيجتها الاصلاح وجلب النفع والخير لبني الانسان يقول تعالى «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين » اي ان المجرم اذا كان لا يكف عن الشر ولا يصلح حاله الا بالجزاء فتجب عقوبته بالعدل بما لا يتجاوز مثل ما ارتكبه من الاجرام

«١» ان قوله هذا مخالف لامر بهاء الله لانه قال « من قتل عامداً فاقتلوه — اقدس ص ١٨ » ولكنه اذا خالف البهاء في ذلك فلانه هو امرهم بالكذب والنفاق وستر مذهبهم عن الناس واذا كانوا الان يظهرون لبعض الناس شيئا من عقائدهم فان كتبهم الاساسية لا يزالون يخفونها ولا ينشرونها

في أي حال من الاحوال والعفو يكون احسن بشرط ان تكون نتيجته الاصلاح ولذلك قال ـ فمن عفا واصلح ـ ولكن اذا كان الجزاء يزيده اجراما او اذا كان العفو يزيد في امعانه في ايذاء الناس فتكون نتيجة عقابه في الاولى والعفو عنه في الثانية سببا في افساده وزيادة اذاه وضرره لنفسه وللآخرين ولذلك علمنا تعالى ان نستعمل الانتقام في محله والعفو في محله وختم الآية بقوله انه لا يحب الظالمين — لان الظلم معناه وضع الشيء في غير محله .

يقول الشاعر

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا

مضر كوضع السيف في موضع الندى

ثم قال تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ـ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ـ الشورى) فقد بين سبحانه هنا حكم نصرة المظلوم وعقاب الظالمين وفضل من يصبر على ايذاء الناس ويغفر لهم ويعفو عنهم . وان فضيلة العفو والصبر لم يتصف بها أحد بمثل ما اتصف بها سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم فلقد تحمل جميع أنواع الشدائد والايذاء من الكفار وصبر عليها مدة طويلة ولما غلبهم عفا عنهم وغفر لهم ولم يقابل اساءاتهم بالانتقام بل بالاحسان والدعاء وقال لهم (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) وقد أمر الله بالعفو في مواضع كثيرة من القرآن المجيد وبين الحكمة من عدم مقابلة الشر بالشر فقال (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ثم بين لنا الدواء للقدرة على العفو وهو تربية النفس وكبح جماحها عن بوادر الغضب فقال مادحاً (والكاظمين الغيظ والعافين عن

الناس و الله يحب المحسنين)(١) وان صفات العفو بكاملها و كظم الغيظ والعفو عند المقدرة وجميع مكارم الاخلاق وجدت كاملة في شخص محمد صلعم حسب تعاليمه السكاملة فاني للبهائيين مثل هذه التعاليم وقلت له انظر في مقابلة ذلك اعمال الباب واعمال اتباعه الفظيعة وتعاليمه المبنية على المظالم والجور والمحرضة على سفك الدماء البريئة ! وانكم لو نشرتم تعاليمه في اوروبا وامريكا لراي الناس كيف يكون دينكم الجديد في نظر اهليهما وكيف لايحصل الرقى الا به لانه ليس له مثيل ولا نظير حسب زعمكم ! !!

وبعد ان بينت له تعاليم القرآن المجيد وانه كامل يحوي كل مايحتاج اليه البشر لاجل رقيهم الاخلاقى والمدني واثبت له ان تعليم البهاء ناقص لان طبائع البشر مختلفة فلا يجوز ان يعفو الانسان عن كل شخص اساء اليه في كل مقام لان العفو قد يشجع احيانا المجرم على التمادي في ارتكاب الجرائم ، فعندها غضب لما سمع مني كلمة ناقص واشتعل غيظا فقلت له الآن كنت تقول ان بهاء الله علمكم العفو واللين مع انى لم اقل مايوجب الغضب بل قلت ان البهائية ناقصة واثبت ذلك بالبرهان وانت قلت عن الاسلام انه لايصلح اليوم للناس وعجزت عن الاثبات وانا لم اظهر الغضب فكيف يرجى من مثلك العفو وكيف تكون محقا في مزاعمك؟ ان القرآن وحده هو الذي بين اعدل حكم واقومه لمجازاة المعتدين لان البشر منهم من يكون من العوام فلا يستحقون الا العقاب ومنهم طبقة الخواص فيعرفون

«١» روى انه كان للمأمون خادم وهو صاحب وضوئه فبينما هو يصب الماء على يديه اذ سقط الاناء من يده فاغتاظ المأمون فقال الخادم ياامير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي عنك قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر .

كيف يستعملون العفو في مواضعه ويراعون جميع الاحوال والظروف التي يمكن بها اصلاح من اساء اليهم .

ومن تعاليم البهاء قوله «حرم عليكم السوآل . ومن سئل حرم عليه العطاء» وتحريم العطاء معناه اماتة الفقراء المعدمين الذين يضطرون للسؤال واما القرآن المجيد فلم يمنع السوآل و لم يشجع عليه بل مدح الذين يتعففون عنه بقوله «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لايستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف» ومدح الكرماء ولم يمنعهم من اعطاء الآخرين فقال جل من قائل «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكورا» وامر بحسن معاملة الفقراء فقال «واما السائل فلا تنهر» وكذلك جعل حصة من اموال الزكاة والفيء والصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل وغيرهم وقد شجع رسول الله صلعم على العمل وبغض في السوآل لتترفع النفوس عن اتخاذه مهنة فقال . «لأن يأخذ احدكم احبله فيحتطب بها على ظهره اهون عليه من ان يأتي رجلا اعطاه الله من فضله فيساله اعطاه او منعه» ويقولون ان من تعاليم البهاء السامية قوله (كلكم اوراق شجرة واحدة وامواج بحر واحد» ولكنهم لاينظرون الى عظمة القرآن المجيد كيف ادى هذا المفهوم باسمى بيان واوضح معنى بقوله «ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وكذلك قوله صلعم في حجة الوداع

ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوي».

ويذكرون من تعاليمه ايضاً قوله «عليكم بالصدق به تزين هيا كلكم» ولا ينصون امر البهاء بعض اتباعه باختيار طريق الكذب ويتجاهلون ان الصدق بعيد كل البعد عن كبار دعاتهم في كل اعمالهم . واما القرآن المجيد فلم يكتف بالامر بالصدق فحسب بل لعن الكاذبين ايضا فقال فنجعل لعنة الله على الكاذبين وامر بالصدق بقوله — وكونوا مع الصادقين — وقال — واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور — وقال يصف المؤمنين — والذين لا يشهدون الزور واذ مروا باللغوا مروا كراما — .

ويفتخرون ايضا بقوله « ان رأيتم فقيراً لاتستكبروا عليه » مع ان القرآن المجيد ذم التكبر — وامر بالتواضع مع جميع الناس ولم يخص ذلك مع الفقير يقول تعالى «انه لايحب المتكبرين » وقال «ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها » وقال «ولا تصعر خدك للناس ولاتمش في الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور».

ومن تعاليم القرآن المجيد اداء الامانة لاصحابها قال تعالى « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها » والامر بالعدل بقوله واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل » وقال « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوي » وقال «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » .

بقى علينا فكرة السلام ونشره في العالم وانشاء عصبة الامم لذلك فهذا الامر مذكور في القرآن المجيد على اتم صورة واحسن تعليم يقول تعالي «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما علي الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتي تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

فهذه الاية بينت الطريق الذي لو سارت عليه جميع الامم بانصاف لارتفعت الحروب بين الاقوام وارتدع الظالم القوي وامن المظلوم الضعيف وانتشر لواء السلام فوق جميع الشعوب.

ولاشك ان القرآن المجيد بين جميع الطرق التي يمكن بها نيل السعادة لجميع البشر ولم يترك وسيلة من وسائل الاصلاح الحقيقي الاذكرها واني اتحدي البهائيين كلهم جميعا واشتاتا ان يبرهنوا على امر واحد ابتدعه بهاء الله وكان مفيدا وضروريا للبشر ولم يذكره القرآن المجيد او يذكر احسن منه ! واني مستعد لاثبات كمال الشريعة المحمدية وماتوفيقي الا بالله العلي العظيم.

٣ — لماذا سن البهاء شريعته

يجب ان يعلم الجميع ان السبب الذي حدا بالبهاء لوضع الشريعة البهائية لم يكن ناجما عن ان الزمن في حاجة الى شرع جديد وان القرآن المجيد لم يعد كافيا لهداية الخلق وانما السبب الحقيقي كان الحاح اتباعه عليه لان يحررهم من قيود الشرائع السماوية وايضا شدة عدائهم للاسلام والمسلمين لتكذيب المسلمين اياهم وتمسكهم بشريعة القرآن المجيد . وقد بين ذلك بهاء الله في كتابيه — اقتدار واقدس — فقال في الاقدس ما نصه (قد حضرت لدى العرش عرائض شتي من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب مايرى ومالا يرى رب العالمين لذا نزلنا اللوح بطراز الامر لعل الناس باحكام ربهم يعملون كذالك سئلنا من قبل في سنين متواليات وامسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت كتب من انفس معدودات في تلك الايام لذا اجبناهم بالحق بما تحيى به القلوب) فيظهر من قوله هذا انه لولا الحاح المؤمنين به لما نزل هذه الاحكام واسس هذا الدين والزم اوليائه باتباعها فابتداعه هذه الشريعة الجديدة انما كان لالحاح اتباعه وارسال عرائضهم اليه بقصد التخلص من تكاليف الشريعة الاسلامية وقد ذكر السبب الثاني في كتابه اقتدار ص ٤٧ - ٤٨ بقوله

مانصه (اكر اعتراض واعراض فرقان بنودهرآئينه شريعت فرقان درابن ظهو
نسخ نمي شود) اى انه لو لم يكن اعراض واعتراض من قبل المسلمين على دعو
لما نسخت شريعة القرآن المجيد فى هذا الظهور . ومعني ذلك ان هذا الزمن
يكن بحاجة الى شريعة جديدة ولكن بما ان المسلمين لم يؤمنوا به وبالباب
بل كذبوهما واعترضوا عليهما فلاجل الانتقام منهم سن بهاء الله شريعته التي ذكر
بعض احكامها في الفصل الثالث .

فشريعة البهاء اذن شريعة عندية ابتدعها من عند نفسه انتقاما من المسلمين
المتمسكين بكتاب الله وقد حصحص الآن الحق وكشف الغطاء ووضح الصبح
لذي عينين :

خاتمة الكتاب

احاجي البهائية

كثيرة هي دعاوى البهائيين الكاذبة الفارغة ومن ذلك مايتبجحون به على
الدوام كذبا وزوراً من ان دياناتهم مبنية على العقل ولا يوجد فيها مايخالف العقل
الانساني ابدا ويتفاخرون بذلك على الديانات الاخري مع ان كل من يدرس
ديانتهم ولو درساً سطحيا غير دقيق يبدو له انه لايوجد في العالم ديانة اسخف من
البهائية تأمر النـاس بقبول اشياء تنفر منها العقول السليمة وها انا مورد هنا
بضعة امور من ديانتهم ليفكر فيها العقلاء وليحكموا هل هذا الدين يمكن به انما
العقول البشرية وتحريرها من قيود الجهل المضل والتعصب الممقوت ؟ وقبل ان
اوردها يجب ان يكون القراء على علم بأن البهائيين يعتقدون بعصمة الباب والبهاء

الخطأ والنسيان كما قال البهاء عن نفسه مانصه . (ليس لمطلع الامر شريك
العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل مايشاء في ملكوت الانشاء اقدس ص ١٥ وقال
الباب مانصه (زينه الله بالعصمة الكبري واسمائه الحسنى وصفاته العليا —
فردوس ص ١٨) وقال في وصيته عن عبد البهاء ما نصه (كه آنچه اوبيان
مائدا وحقيقت واقعه است ومطابق مقصد الهي — مكاتيب عبد البهاء
٢ ص ٧٠) اى ان كل ما يقول عبد البهاء هو الحق والصواب ومطابق
المقصد الالهي .
ثم قال عن العصمة الكبرى مانصه (العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا
عن الاوامر والنواهي ومنزها عن الخطا والنسيان انه نور لاتعقبه الظلمة وصواب
لايعتريه الخطا لو يحكم على الماء حكم الخمر وعلي السماء حكم الارض وعلي النور
حكم النار حق لاريب فيه وليس لاحد ان يعترض عليه ويقول لم وبم — عصمة
كبرى ص ٢٢ .

فهل يوجد شخص فيه ذرة من العقل يعتقد فى مثل هذا الانسان انه منزة
عن الخطا والنسيان ؟ ان دعوى العصمة عن الخطا والنسيان لم يدع بها احد
مطلقا من الانبياء والمرسلين لانها خاصة بالله سبحانه وان سيد الانبياء محمداً صلعم
الذي لما جاء ذكره عند عظيم الروم تمني ان يكون عنده ليغسل عن قدميه الشريفتين،
لم يدع العصمة من الخطا والنسيان الا فيما يتعلق بالوحي لانه من الله ولذلك قال
صلعم (انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني) وان الانبياء باجمعهم
كانوا خداما لشريعتهم ومكلفين باطاعة اوامرها واجتناب نواهيها لافرق بينهم
وبين اتباعهم فى ذلك ولكن البهاء والباب وعبد البهاء يقدسون انفسهم عن اطاعة
الاوامر واجتناب النواهي التى يأتون بها ويدعون العصمة من الخطا والنسيان
ويطلبون من الناس ان يؤمنوا باقوالهم كلها بلا اعتراض .

واذا كان البهائيون حقيقة يخاطبون العقل فها انا اوجه اليهم بعض الاسئلة ليجيبوا عليها بما هو معقول ويثبتوا ان ديانتهم لا يوجد فيها معميات واحاج وسخافات يرفضها كل عقل سليم

«١» — قال البهاء «ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله اقدس ص ٣٤» وقال تعالى فى القرآن المجيد «ان عدة الشهور عند الله اثناعشرشهرا في كتاب الله — توبة» . وعقيدة البهائيين ان القرآن المجيد والاقدس كلاهما كلام الله فعليهم ان يجيبوا لم هذا التضاد ؟ واذا كان جوابهم مثل ما قال البهاء ن كل من زينه الله بالعصمة الكبرى فهو مرفوع القلم وليس لاحد ان يقول له لم وبم فيكون ذلك كافيا لمعرفة قيمة دعاويهم من انهم يخاطبون اهل الحجا الا المجانين .

(٢) - قال بهاء الله فى وصيته مانصه (قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم — مجموعه ألواح مكرمة ص ٤٠٣) أي ان ميرزا محمد علي يكون خليفته بعد عباس افنـدي ولـكن هذا خالف وصية ابيه اوربه اوآلهه وفوض الامر بعده الى ابن بنته شوقى افندى مع ان الفاظ الوصية واضحة كل الوضوح لالبس فيها ولاابهام ولاغموض وفهمها ليس متوقفا على من وصل الى مقام العصمة الـكبرى فلم هذا الاختلاف والتباين بين المنزهين عن الخطا والنسيان؟

(٣) قال الباب مانصه (ومن ظهور آدم الي اول ظهور نقطة البيان ازعمر اين عالم نكذشته الا دوازده هزار ودويست وده سال البيـان باب ١٣ واحد ٣ ص ٤٢٠) اي انه لم يمض من عمر الدنيا من ظهور آدم الى ظهور الباب ـ١٢٦٠هـ الا ١٢٢١٠ سنوات .

ولـكن ميرزا ابو الفضل ذكر فى كتابه (الفرائد ص ٣٠ـ ٣١) طبق رواية قال انه قد اتفق على صحتها اهل السنة والتشيع وهي كالقرآن جاء فيها مايلي (وقد

مضى من الالف السابع مئة سنة ... سنين) وقال في (شرح آيات ص ٥٤ ـ ٥٨ طبع آغره فى الهند) حسب ا... ث المأثورة والاخبار المروية من اهل البيت الطاهرين ومخازن العلم والحـ... ـه . (از هبوط حضرت ابو البشر شش هزار وصدوسه سال كذشته بود كه وجود مبارك نبوى درجهان تولد يافت) اى انه مضى من هبوط آدم عليه السلام الى يوم مولد محمد صلى الله عليه وسلم ٦١٠٣ سنوات فى هذا العالم . وعلي حسابه هذا يكون مضى من الزمن حين ظهور الباب ٦١٠٣ و٥٣ سنة ما بين مولد النبي صلعم وهجرته و ١٢٦٠ سنة الي حين ظهور الباب فيكون المجموع ٧٤١٦ عاماً وهذا خلاف ماقال الباب اى ١٢٢١٠ سنوات .

وقال عباس افندي مانصه (شش هزارسال اين تعصبات عالم انسانى راازير وزبر نموده ـ بدائع الآثار ج ١ ص ٤١ المطبوع عام ١٩٢٤ بملاحظة عباس افندي) ومعناه انه منذ ستة آلاف سنة ـ اى منذ خلق آدم ـ اهلكت التعصبات العالم الانسانى فليبين البهائيون اى هؤلاء المنزهين عن الخطأ قال الحقيقة فى تحديد عمر الدنيا من ظهور آدم عليه السلام الى يومنا هذا ؟

(٤) يعتقد البهائيون حسب تعليم البهاء ان الاناجيل الموجودة والقرآن المجيد وكتب البهاء الايقان والاقدس والالواح وغيرها كلها كتب سماوية موحى بها من الله .

فالانجيل يقول عن المسيح انه اسلم الروح علي الصليب ويوافقه البهاء على ذلك بقوله (انا فدينا الابن وما اطلع بما اراد ربك لاجبرائيل ولا للملائكة المقربين الواح مباركة ص ٣٣٠) .

ولـكن القرآن المجيد يخالفهما بقوله (وما قتلوه وما صلبوه ولـكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا)

ثم نري البهاء في مواضع اخري يخالف هذا ويقول مانصه عيسى ازميان قوم غائب شد وبفلك جهارم ارتقا فرمود — ايقان ص ٩٠) اى ان عيسى عليه السلام غاب من بين قومه وارتقى الى السماء الرابعة وقال ايضا مانصه (در صدد ايذاء وقتل آنحضرت افتادند كه بفلك جهارم فرار نمود — ايقان ص ١٢٤) اى ان اليهود حينما كانوا متصدين لايذاء حضرته وقتله فانه فر الى السماء الرابعة . وقال ايضا مانصه (اني انا السماء الذى صعداليها ابن مريم يشهد بذلك لسان العظمة والقوم اكثرهم من الغافلين — اقدس ص ١٥٥)

فكيف يمكن صدور كل هذه التناقضات من الله سبحانه الذى يعتقد البهائيون انه مصدر الكتب المذكورة كلها ؟

(٥) حينما سئل عبد البهاء عن وجود نبأ فى الانجيل لظهور محمد صلعم اجاب نعم يوجد ذلك كما هو مذكور في انجيل يوحنا فى الاصحاح ١٦ العدد ٧-١٣ « راجع مكاتيب عبد البهاء ج ٢ ص ٥٨ — ٥٩ » ولكنه للمسافر الي واشنطون قال ان مصداق النبا الوارد في يوحنا الاصحاح ١٦ هو بهاء الله « راجع بدائع الآثار ج ١ ص ٤١ — ٤٤ »

فليبين لنا البهائيون لم هذا التناقض ؟ وهل ذكر البهاء عن نفسه انه مصداق نبا الانجيل المذكور ؟ واذا كان لم يذكر ذلك فكيف يجعله عبد البهاء مصداق ذلك النبا ؟

(٦) ذكر على محمد الباب في كتابه البيان في اللغة الفارسية باب ١٣ واحد ٣ ترتيب الكتب المنزلة وذكر الزبور قبل التوراة ثم قال) لما اظهر الله داؤد واغرس ماشاء الله فى الزبور فاذقد اظهر الله موسى ليأخذن ثمرات ما اغرس اؤد وان الذين آمنوا بموسى فاولئك ثمرات ماثمرن اشجار الزبور ان انتم لاتعلمون)

ثم قال (ان داؤد قد ازرع فى ايام ظهوره مانزل الله عليه في الزبور حتي اثمرت تلك الانفس في ظهور موسي كل به مؤمنون » .

وهكذا ذكر فى كتابه -دلائل سبع - ويقال له ايضا - ادلة سبع - انداؤد عليه السلام كان قبل موسي عليه السلام بخمسمائة سنة وان داؤد عليه السلام كان اخبر من مجيء موسي عليه السلام بعده «١»

مع ان القرآن المجيد والعهد القديم وجميع الكتب والآثار التاريخية متفقة على ان داؤد عليه السلام جاء بعد موسى عليه السلام .

فهل يبقى الآن بعد بيان هذه الامور رجل فيه ذرة من العقل يعتقد بصدق البهائية والبابية وان كتبهما منزلة وان البهائين صادقون فى اقوالهم من انهم يعتقدون بصدق الكتب السماوية القديمة مع انها تخالف كتبهم ومزاعمهم ؟ ان الامر الحق هو ماذكرته من قبل واعيده الآن ان غرض البهائيين هو ادخال الناس في البهائية بطريق الخداع والكذب والنفاق قائلين لكل من يباحثونه ان معتقده ومعتقدهم واحد وان التوراة والانجيل والقرآن كلها كتب سماوية صحيحة من الله وما هم في اقوالهم الا كاذبين لانهم لا يعتقدون بهذه الكتب ولا يعتقدون العصمة الا بالباب والبهاء وعبد البهاء-هذه الاقانيم الثلاثة -ويعتقدون ان جميع اقوالهم صحيحة ولو ناقضت بعضها وخالفت التوراة والانجيل والفرقان والتاريخ وان من لا يؤمن بها فهو من الكافرين وان مقره نار الجحيم .

«١» ونص قول الباب هو « نظر كن در امت داؤد با نصد سال در زبور تربيت شده اند تا بكمال رسيده اندكه موسى ظاهر شد قبلي بوده اندكه ايمان آورده اند اگر يقين مينمودهاند كه موسي همان پيغمبرى است كه داؤد خبرداده چگونه كافر شداهند

وربما يظن بعض القراء ان البهائيين ليسوا بقليلي الحلوم سفهاء واغبياء الي حد انهم يقبلون اقوال الباب مهما خالفت العقل ويعتقدون ان داؤد عليه السلام كان قبل موسى عليه السلام ويرمون باقوال القرآن والعهد القديم والحقائق التاريخية عرض الحائط ولكني ارجو من جميع القراء مهما احسن بعضهم الظن بالبهائيين ان لا ينتظروا من البهائيين تكذيب الباب والبهاء وعبد البهاء لان هؤلاء الثلاثه عندهم وصلوا الى درجة العصمة الكبري فلا يخطئون في شيء والى القراء جواب بهاء الله لما سئل نفس هذا السؤال على مجيء داؤد قبل موسى فنه يتضح للقراء عقلية هذه الطائفة وايمانها بمؤسس ديانتها . يقول بهاء الله ما نصه «چند كرة اهل بيان سوال نموده اند كه حضرت داؤد صاحب زبور بعد از حضرت كليم عليه بهاء الله الابهي بوده ولكن نقطة اولى روح ماسواه فداه انحضرت را قبل از موسى ذكر فرموده واين فقره مخالف كتب وما عند الرسل است قلنا اتق الله ولا تعترض علي من زينه الله بالعصمة الكبرى واسمائه الحسنى وصفاته العليا. جز اوار عباد انكه مشرق امر الهى را تصديق نمايند در آنچه اوظاهر شود - فردوس ص ١٨» ومعناه كم مرة سأل اهل البيان ان حضرة داؤد صاحب الزبور كان بعد حضرت كليم عليه بهاء الله الابهي ولكن النقطة الاولي — الباب روح ماسواه فداه ذكر انه كان قبل موسى وهذا القول يخالف صريح ما جاء في الكتب وما عند الرسل ، قلنا اتق الله ولا تعترض علي من زينه الله بالعصمة الكبري واسمائه الحسنى وصفاته العليا ينبغي للعباد ان يصدقوا كل ما امر به الباب وماظهر منه لان مقامه لو حكم على الماء حكم الخمر وعلى السماء حكم الارض وعلي النور حكم النار وعلى الايمان حكم الكفر فهو لحق لا ريب فيه وليس لاحد لن يعترض عليه بقول لم وبم

هذا هو ملخص الدين البهائي الذى يدعي اتباعه كذبا وزورا انه موافق

للقرن العشرين وانه جاء لتهذيب العقول لا لاماتتها وتبشير النفوس لا لتنفير ها وانه ناسخ للقرآن المجيد الذي يتحدي العقول في كل اياته ويسفه احلام من يقلدون الغير تقليداً اعمى ويصفهم بالبهائم في قوله (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) ويمدح من يستعملون عقولهم بقوله (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا) ويقول في حق النبي صلعم واتباعه (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) . فهذا الكتاب المبين منسوخ عند البهائيين ولم يعد يصلح لهذا الزمن واما شريعتهم المعطلة للعقول فهي الموافقة لكل جيل بئس للظالمين بدلا

وكلمتي في الختام هي انني ارجو ان ينتبه اخواننا في الانسانية الى مايحيط العالم في آونته الحاضرة من كثرة الفتن التي اصبحت كقطع الليل المظلم وان يميزوا حقائق الاشياء من كواذبها ومنافعها من مضارها وان يعلموا ان لهذا العالم آلها بيده ملكوت كل شيء وهو يرى ولا يري لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان الانسان لم يخلق في هذا الوجود عبثا بل له غاية يتعطش بطبيعته طوعا وكرها للمعرفة بها الا وهي معرفة الله موجد هذه الكائنات والمتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن كل نقصان خالق كل شيء وهو السميع البصير .

ولا شك ان رفيعات الامور وخفياتها أعز منالا واصعب فهما على الانسان من صغائرها وجلياتها وابعث للنفوس على الرقي والكمال والجد والنشاط ولذلك لا يسوغ لمن يجهل شيئاً ان يسرع بالحكم ببطلانه اقتداء باقاويل الناس بل عليه أن يمحصه بنفسه ليعرف حقيقته حسب مواهبه الفطرية وعلومه المكتسبة وعقله الخاص لينتفع وينفع الآخرين . ولقد بينت في هذه الرسالة حقيقة البهائية لكي لا يظن البهائيون ظنا يخدعون به انفسهم ان تعاليمهم مما يقبله اولو العقول ولكي يسهل على المخدوعين بالبهائية ان يراجعوا انفسهم ويحكموا ضمائرهم وعقولهم

فيرجعوا الى بارئهم رب العالمين.

واذا كانت الفتن والشرور تكتسح العالم اليوم فليس معنى ذلك ان الله جل وعلا ترك خلقه واهمل اصلاحهم ! كلا! بل ان رحمة الله لدائمة وانها قريب من المحسنين وان من سنته تعالى ان يحيي الدين في كل زمن يضعف الدين فيه ولا يبقى منه الا الاسم ليبرهن بهذا الاحياء على احياء الموتى يوم النشور . واذا كان الناس يظنون ان الدين مضت دولته وذهبت ايامه وان هذا العصر ليس بعصر دين فاننا نقول لهم بكل تحد انهم مخطئون وان الدين الحق وهو الاسلام الذى لم يدع كتاب غير كتابه بالكمال ، سيظهره الله على الدين كله فى هذه العصور القريبة وكل آت قريب . ولكن لا يخدع احد نفسه فيتسرع بالتكذيب والانكار عليه ان يراقب احوال العالم عاما بعد عام ليري كيف ينتشر الاسلام ويتقدم بالنسبة الي غيره بالرغم عن ضعف اهليه ، وان في تقدمه فى آسيا وافريقيا وحتى فى الولايات المتحدة وانكلترا لاعظم شاهد على ما اقول.

ومن المعلوم ان كل شيء مضر للناس وللحياة البشرية لا يبقى طويلا مهما وجد له من الانصار واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض ويخلد فيها مهما وجدله من الخصوم . وان الدين لم يخلد فى القلوب والضمائر الا لانه نافع مفيد لاغنى للناس عنه واذا كان اهله هم الذين افسدوه فان الوبال واقع لامحالة على المفسدين وان الله يستبدل قوما غيرهم لا يكونون امثالهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ـ والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين ـ

القاهرة ١٥ رجب ١٣٥٠ — جلال الدين شمس احمدي